إشكالية ترجمة معني الأداة النحوية في القرآن الكريم
دراسة تطبيقية على برنامج (آيات)

إعداد

د/ أحمد علي علي لقم
أستاذ اللغويات العربية المشارك جامعة
الأمير سطام بن عبدالعزيز

المجلد (٧٥) العدد (الثالث) الجزء (الأول) يوليو ٢٠١٩م

المستخلص

يتناول هذا البحث المشكلات المترتبة على عدم اختيار المعنى الأنسب في ترجمة معاني الأدوات النحوية في القرآن الكريم في برنامج (آيات) واقتراح الترجمة الراجحة وفقا لدلالة الأداة.

وتهدف هذه الدراسة إلى الوصول إلى أنسب صورة لدلالة الأداة في اللغة المترجم إليها.

واستندت في هذا البحث على **منهج التحليل التقابلي** (Contrastive Analysis approach) الذي يعنى بدراسة مقارنة للغتين أو أكثر أو للهجات مختلفة من لغة معينة بهدف إيجاد أوجه التشابه والاختلاف بينها بصورة عامة، أو في جوانب لغوية معينة؛ وذلك سعيا لاختيار الأنسب في معنى الأداة، إضافة إلى آلية التحليل من البحث عن دلالة الأدوات النحوية، في كتب اللغة والتفسير، مقارنة بترجمتها في برنامج (آيات).

وسوف يشتمل هذا البحث على مقدمة وتمهيد وقسمين وخاتمة: –

المقدمة: اشتملت على نبذة مختصرة حول الموضوع، وخطة البحث.

التمهيد: بينت فيه مشكلة الدراسة، وضرورة مراعاة المعنى الأنسب للأداة.

القسم الأول: ترجمة الأدوات النحوية بين اللغة والتفسير، وفيه أربعة مباحث.

القسم الثاني: نماذج تطبيقية من تراجم بعض الآيات القرآنية في برنامج آيات، وفيه عشرة نماذج تطبيقية في برنامج(آيات) .

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات. **وقد** خلصتُ إلى عدة نتائج أهمها: أن ظهور مصطلح الأداة قد سبق مصطلح الحرف، وأن الأداة أعمُّ وأشمل، والأدوات النحوية من جنس الكلام العربي الذي تتعدد دلالته؛ فقد يكون للأداة الواحدة أكثر من دلالة، وقد يكون للدلالة الواحدة أكثر من أداة، ويمكن تحديد دلالة الأداة من خلال تتبع السياق، وتحديد سبب النزول، وتتبع أوجه القراءات، مع الإحاطة بالقيمة الدلالية للأداة في لسان العرب، وكشف البحث عن العلاقة الوطيدة بين علم التفسير والترجمة.

كما خلص الجانب التطبيقي إلى أن عدم الدقة في ترجمة الأداة النحوية في (برنامج آيات) من خلال النماذج العشرة المختارة قد سبب إشكاليات كبيرة؛ لا سيما إذا كان

الأمر متعلقا بمقام النبوة ونحوه، وتوصل البحث إلى أن الدقة في ترجمة الأدوات النحوية تعطي وتمنح المعنى المناسب واللائق في سياقها.

ونظرا لخطورة هذا الموضوع؛ **أوصي** بإعادة النظر في الترجمة الحالية للأداة النحوية في (برنامج آيات) وبدراسة وافية عن معاني الأدوات النحوية في القرآن الكريم تقدم المعنى الأحوط والأنسب لمترجمي معاني القرآن الكريم.

Abstract

This paper deals with the problems resulting from the inaccuracy of the translation of the meanings of the grammatical articles in the Holy Quran in "Ayat Program' ('Ayat' meaning 'Verses'), and introduces examples of good translations compatible with the right sense of the article. It aims at reaching the most appropriate form of meaning of the article when translating to the target language. The paper makes use of the 'Contrastive Analysis approach' that compares two or more languages or different dialects of a particular language with the aim of finding their similarities and differences in general or in certain linguistic aspects.

The 'Contrastive Analysis approach' selects the most appropriate meaning of the grammatical article and presents a mechanism of analysis to its significance in the books of language and exegesis compared to their translations into 'Ayat program'. This paper includes an introduction, a preface, two chapters and a conclusion:

Introduction: Includes a brief overview of the subject of study and the research plan.

Preface: presents the problem of the study and shows the importance of the translations of the Holy Qur'an.

Chapter one: Translation of grammatical articles between language and exegesis. It includes 4 subsections.

Chapter two: Application models for the translations of some of the Quranic verses. It presents ten examples of model translations.

Conclusion: sums up the most important findings and recommendations of the study.

The Conclusion shows that the appearance of the term "Article" preceded the term "Letter" and that the article is more general, more comprehensive. The grammatical article in this context is a part of Arabic speech, which denotes multi-significant meanings in phrases and expressions … i.e. the same meaning can be conveyed through one article or more. The significance of the article can be determined through tracking the context of speech,

determining the cause of the revelation, turning over the different readings of verses, and bearing in mind the semantic value of the article in the tongue of the Arabs.

The paper also revealed the strong relationship between the science of exegesis and translation. The applied aspect of this paper concluded that the inaccuracy of the translation of the grammatical articles in the selected examples through 'Ayat program' ('Ayat' meaning 'Verses') has caused considerable problems especially in its relation to domain of prophecy and religion. Furthermore, the paper confirmed that the accuracy in the translations of grammatical article gives the proper meaning in its different contexts.

Due to the seriousness of this subject, the researcher recommends revising and reviewing the current translations of the grammatical articles in the 'Ayat program'. He calls for a thorough study of the meanings of the grammatical articles in the Holy Qur'an to present their first and most appropriate meanings to the translators of the meanings of the Holy Quran.

مقدمة

يتناول هذا البحث ما وقع في ترجمة الأدوات النحوية في القرآن الكريم في برنامج آيات، وقد استندت الدراسة لبرنامج (آيات)، لما له من انتشار عالمي، وقد شكلت الترجمة غير الدقيقة للأدوات النحوية في القرآن الكريم إشكالية كبيرة، وأغفلت بعض المعاني المهمة والأنسب التي تتحملها دلالة الأداة؛ ولذا جاء هذا البحث لينبه ويقف على بعض الخلل في تفسير الأداة في هذا البرنامج النافع بإذن الله تعالى، وسوف يشتمل هذا البحث بعد المقدمة على تمهيد، وقسمين، وخاتمة: –

التمهيد: وفيه التعريف بمشكلة وموضوع البحث.

القسم الأول: (ترجمة الأدوات النحوية بين اللغة والتفسير) وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: الأدوات النحوية ووظائفها في النص العربي. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ظهور وتطور مصطلح الأداة النحوية. المطلب الثاني: تعريف الأداة النحوية (الحرف).

المبحث الثاني: إشكالية تعدد دلالة الأداة الواحدة في النحو العربي. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حصر أشهر الأدوات النحوية في اللغة العربية وتصنيفها. المطلب الثاني: بيان تعدد دلالة كل أداة، وتعدد الأدوات للمعنى المتقارب.

المبحث الثالث: علاقة الترجمة بعلم التفسير. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف التفسير لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: تعريف الترجمة لغة واصطلاحا.

المبحث الرابع: أثر التعدد الدلالي للأداة على تفسير وترجمة النص القرآني. وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أثر علماء التفسير في بيان دلالة الأداة.

المطلب الثاني: توقف الترجمة الصحيحة على بيان الدلالة المقصودة.

القسم الثاني: نماذج تطبيقية من تراجم بعض الآيات القرآنية في برنامج(آيات)، وفيه عشرة نماذج:–

النموذج الأول: التعرض لمقام النبي محمد صلى الله عليه وسلم في ترجمة (لعل).

النموذج الثاني: التعرض لمقام نبي الله يوسف عليه السلام في ترجمة (لولا).

النموذج الثالث: اسقاط شطر المعنى المراد في ترجمة (على).

النموذج الرابع: التعرض لعبادة نبي الله سليمان عليه السلام في ترجمة (عن).

النموذج الخامس: إسقاط شطر المعنى المراد في ترجمة (في).

النموذج السادس: الإخلال بالمعنى المراد في توصيف حال الكفار مع الرسل في ترجمة (في).

النموذج السابع: مجانبة المعنى المراد من حال الكافرين في ترجمة (هل).

النموذج الثامن: إهمال دلالة بعد المذنبين عن ربهم في ترجمة (عن).

النموذج التاسع: إغفال معنى التهديد في ترجمة (ربما).

النموذج العاشر: إغفال معنى الجحد في ترجمة (إن) و(اللام).

وخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.

تمهيد

إشكالية البحث

لا شكك أن ترجمة القرآن الكريم وأي نص مقدس بشكل عام تعد إشكالية ومعاناة كبرى؛ فالمترجم كالمفسر يجتهد فيصيب ويخطئ، ومعلوم أن ليس هناك تفسير معصوم، وبالتالي ليس هناك ترجمة معصومة، فالنصوص المقدسة باقية خالدة لا تتغير ولا تتبدل إلى قيام الساعة، وأما التفاسير والتراجم فهي اجتهادات بشرية منها المصيب والمخطئ، والتراجم كلها حتى ما أجيز منها من مجامع علمية، وسواء منها ما قام به المسلمون أو حتى غير المسلمين، يمر عليها الزمان فتحتاج إلى ضبط وتغيير لتتلاءم مع متغيرات العصر، ومن هنا كان لابد من إعادة النظر في ترجمات القرآن، في ضوء ما يسمى بالاستشراق، مما يعرض صورة صحيحة كاملة عن النص المترجم، ولذا فالمترجم يجب أن يضع نصب عينيه إذا اختار رأيا معينا أو قراءة معينة أن يشير إلى الآراء الأخرى أو القراءات الأخرى أو يحيل القارئ إليها متى احتاج الأمر لذلك.

ولهذا فالمترجم لابد أن يكون على دراية تامة بكل ما يتعلق بموضوع ترجمة النص القرآني: كقراءاته، وتفسيره، وأدبيات اللغة المترجم إليها؛ لتصل الترجمة إلى أقرب صورة من للنص القرآني.

وتكمن إشكالية البحث في كون الأدوات النحوية تمثل عصب النص القرآني، فلا يمكن أن تتم ترجمة النص بشكل صحيح حتى يكون المترجم على دراية بدلالة الأداة؛ فيستطيع ترجمتها إلى اللغة المرادة بدقة، وهذا ما وقع في برنامج(آيات) وبعض الترجمات الأخرى التي تحتاج لتقويم، لعدم تمكن المترجم من علوم اللغة والشريعة، وقد حاول البحث رصد بعض نقاط الضعف في ترجمة دلالة الأداة في برنامج (آيات) واقتراح ترجمة بديلة أصح أو أكثر دقة من الترجمة الحالية، وقد اخترت برنامج (آيات) لشهرته وليكون البحث موجها نظر الباحثين إلى دراسة دلالة الأداة النحوية في ترجمات القرآن المتعددة، لاسيما الترجمات المعتمدة من الجهات الرسمية. والله أسأل أن ينال هذا العمل القبول ويكون سببا لتحصيل شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم– ، والحمد لله رب العالمين.

القسم الأول

ترجمة الأداة النحوية بين اللغة والتفسير

القسم الأول

ترجمة الأداة النحوية بين اللغة والتفسير

المبحث الأول: الأدوات النحوية ووظائفها في النص العربي

المطلب الأول: ظهور وتطور مصطلح الأداة النحوية

ظهر مصطلح الأداة أول مرة في قول الخليل (ت١٨٠هـ) " وكلُّ حرفٍ أداةٌ" [١] وقول المبرد (ت٢٨٦هـ) " اعلم أن الأفعال أدوات للأسماء " [٢]، وقوله أيضا:" (إن)أصل أدوات الشرط، والهمزة أصل الاستفهام، " [٣].

وأصل الكوفيون لهذا المصطلح وتوسعوا في استعماله [٤] قال فالفراء(ت٢٠٧هـ) عندما تعرض لقوله تعالى: "فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً" (الكهف:٦) "(إنْ) في موضع نصب لأنها كانت أداةً بمنزلة (إذ)." [٥]، استخدم الفراء مصطلح الحرف مرادفا للأداة [٦]. وعبر ابن الأنباري عن (الحرف) بمصطلح (الأداة)، وبناء على ذلك قسم الكلام إلى "اسم وفعل وأداة"[٧]، ويبدو أنه قدم على هذه الخطوة على استحياءٍ، إذ لم يترك مصطلح الحرف البتَّة، بل كان يورده على قلَّة [٨] واستخدم العلماء بعد ذلك الحرف بمعنى الأداة كما قال أبو عبد الله الطوال (ت٢٤٣هـ):"الأداة ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل." [٩]

فقد سبق مصطلح الحرف مصطلح الأداة، وقد مر الأخير بتحولات، **فأصبح الحرف يطلق على ألفاظ الأبواب مثل أبواب (حروف الجر)** و(حروف العطف) و(الحروف المشبَّهة بالفعل) و(الحروف الناصبة للفعل المضارع)، أما الأداة فهي أوسع في الدلالة إذ تطلق في الأبواب التي تشتمل مع الحروف على الأسماء أو الأفعال أو الظروف. وقد أكد العلماء المحدثون هذا المعنى، فقال بعضهم عن الأداة "كلمة تؤدي وظيفة نحوية عامة."[١٠]، وجعلها آخر رابط يربط أجزاء الجملة ويدل على علاقتها بعضها ببعض[١١].

المطلب الثاني: تعريف الأداة (الحرف).

حاول القدماء استقصاء حد الأداة النحوية، وقد قدموا في ذلك جهدا مشكورا، يمكن تصنيفه كما يلي:-

أولا: فريق ركز على الشكل ونجد ذلك عند سيبويه (ت١٨٠هـ) فقد جعل الحرف ما جاء لمعنى وليس اسما ولا فعلا.[١٢] والمعنى نفسه عند الأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ) فقد جعل للحرف علامات منها: ألا يحسن له الفعل ولا الصفة ولا التثنية ولا الجمع ولا الصرف، وعند المبرد (ت٢٨٦هـ) يصل الحرف الفعل إلى الاسم[١٣]، ويرى ابن السرَّاج (ت٣١٦هـ) أن الحروف لا يخبر عنها ولا تكون خبرا[١٤].

ثانيا: فريق ركز على المعنى ومنهم الزجَّاجي (ت٣٣٧هـ) حيث يرى ان الحرف يدل على معنى في غيره [١٥]، والنحَّاس (ت٣٣٨هـ) ركز أيضا على هذا المعنى في قوله، وقال مثل الزجاجي: أن الحرف لا بد أن يخلوا من علامات الاسم والفعل[١٦]. وظهر المعنى أيضا عند أبي علي الفارسي (ت٣٧٧هـ) فجعل الحرف ما جاء لمعنى غير الاسم والفعل[١٧]، وكذلك قال الرمَّاني (ت٣٨٨هـ) حيث جعل الحرف يدل على المعنى في غيره لا في ذاته[١٨].

ثالثا: فريق حاول الجمع بين الشكل والمعنى وحاول وضح حد منطقي للحرف، وخير شاهد على ذلك تفريق أبي البقاء العكبريُّ (ت٦١٦هـ) بين القولين (الدلالة على المعاني في غيره) و (ما جاء لمعنى في غيره)، وصحح الأول معللا: أن الحد الحقيقي يدل على ذات الحد، وعلة الشيء عنده غير الشيء نفسه [١٩]،ودل ذلك على أن : ما دل على معنى في نفسه فليس حرفا[٢٠]. ونجد ذلك عند ابن عصفور(ت٦٦٩هـ): فقد أكد على المعنى نفسه [٢١]. وزاد الزمخشريُّ (ت٥٣٨هـ) أن الحرف لا ينفك عن اسم أو فعل يتبعه[٢٢]، وتابعه ابن يعيش في ذلك في الشرح المطول [٢٣]. وقول الزمخشري بضرورة تبعية الاسم أو الفعل للحرف كانت تأكيد على عملية الربط التي يقوم بها الحرف [٢٤].

وقد خالف بعض المحدثين هذه التصنيفات وعلى رأسهم: الدكتور إبراهيم أنيس الذي قسم الكلمة إلى: (١-اسم ٢-الضمير ٣-وفعل٤-وأداة). [٢٥]

وكذلك الدكتور تمَّام حسَّان، قسم الكلام لأقسام سبعة "اسم، وصفة، وفعل، وضمير، وخالفة، وظرف، وأداة" [٢٦] والأداة عنده مبنى تقسيمي يؤدي لمعنى، وهو التعلق، والتعلق

يكون بين أجزاء الجملة، ويقسم الأداة إلى : الأداة الأصلية وهي حروف المعاني عند النحويين. والأدوات المتحولة مثل (الظرفية، أو الاسمية، أو الفعلية، أو الضميرية)

والذي نرتضيه ونعتبره أكمل التعاريف تعريف جمع بين اللفظ والمعنى وبن الحد المنطقي، ولعله استوعب القديم والحديث وهو تعريف ابن جني (ت٣٩٢هـ) في قوله عن الحرف أو الأداة:" ما لم تحسن فيه علامة من علامات الأسماء ولا علامات الأفعال، وإنما جاء لمعنى في غيره..." [٢٧]، وشرح العلامة أبو البركات العلوي كلام ابن جني بقوله: لما بين_ يعني ابن جني _ علامة الاسم وعلامة الفعل، بقي الحرف فجعله مالا تحسن له علامات الأسماء أو الأفعال، وصرح أن هذا ليس حدا للحرف إنما هو تبسيط على سبيل التعليم [٢٨]. وجعل صلاح الدين الدمشقي (ت٧٦١هـ) الحروف: أدلة على المعاني التي في نفس المتكلم [٢٩]، فالحرف هنا علامة ودليل وأمارة على المعنى المطلوب في نفس المتكلم[٣٠]، وهذا الأمر ما يتعلق به بحث ترجمة الحروف أو الأدوات النحوية في القرآن الكريم.

المبحث الثاني: إشكالية تعدد دلالة الأداة الواحدة في النحو العربي

المطلب الأول: حصر أشهر الأدوات النحوية في اللغة العربية وتصنيفها

أولا: الحروف الأحادية:

الهمزة: تأتي لعدة معانٍ أهمها الاستفهام والنداء [٣١]، وتأتي أيضا: للتعدية وللدلالة على الاستحقاق، وللدلالة وللدلالة على سلب وصيرورة، وتدل على الدخول إلى المكان والوصول إلى العدد. [٣٢]

الباء: وتأتي للتعجب، والحال، والتعدية، وبمعنى إلى، والتعليل، والتبعيض، والقسم، والاستعلاء، والمجاورة، والمقابله والمصاحبة، والاستعانة، والإلصاق [٣٣].

التاء: وتأتي لمعان ثلاثة مهمة: القسم والتأنيث والخطاب، وكذلك المبالغة، والتفريق بين اسم الجمع والمفرد، والنسب، وتحديد العدد [٣٤].

السين: يخلص المضارع للمستقبل.

الفاء: ولها عدة معان: الزائدة للتوكيد، والنسق، والمفاجأة، والاستئناف، ولجواب "أمّا" والمجازاة[٣٥].

الكاف: تأتي لمعان أهمها: التشبيه، والتعليل، والاستعلاء، وزائدة للتوكيد [٣٦].

اللام: لها معان لا تكاد تحصى ينظر فيها كتاب اللامات [٣٧].

النون: وتكون علامة للإناث (نون النسوة) وللتوكيد، وللوقاية، وهي علامة رفع للمثنى وللجمع [٣٨].

الواو: وتأتي لمعانٍ أهمُها: العطف، والابتداء، والحال، والقسم، والمعية، وبمعنى رُبّ، ومعترضة، وزائدة، وحرفاً دالاً على الجماعة، في بعض لغات العرب، كما تقع جواباً للأشياء الثمانية مثل الفاء[٣٩].

الهاء: من حروف المعاني المهملة، وترد للوقف وللإطلاق[٤٠].

ثانيا: الحروف الثنائية:

(أم) وتكون متصلة ومنقطعة [٤١]، و(أم) والمتصلة عاطفة عند الجمهور [٤٢]، وأم المنقطعة لها أقسام ثلاثة من حيث ما يسبقها [٤٣].

(إنْ) وهي متعددة الدلالات [٤٤]، ويمكن تصنيفها فيما يلي:

١. ثنائية الوضع وهي شرطية جازمة [٤٥]، وهي أم أدوات الشرط؛ لأنها حرف وباقي الأدوات أسماء،

ولأنها عامة تستخدم في جميع صور الشرط خلافا لباقي الباب [٤٦].

٢. (إنْ) تخفيف (إنَّ) الثقيلة ثلاثية الوضع وتفيد التوكيد [٤٧].

٣. (إنْ) نافية ثنائية الوضع [٤٨].

(أنْ) وهو حرف من المشتركات اللفظية، ويشمل أنواعا من الحروف:

١. (أنْ) وهي مصدرية، وتكون موصولا حرفيا، ويتم تأويلها وفعلها بمصدر، والفعل بعدها صلتها، وهي ثنائية الوضع [٤٩].

٢. وهناك (أنْ) المخففة فهي ثلاثية الوضع وأصلها (أنَّ)، وبعد التخفيف صارت (أنْ) ولا تقع إلا بعد فعل التحقيق، أو الظن[٥٠].

٣. و (أنْ) التفسيرية وتكون بمعنى أي [٥١]، وتأتي بعد الأفعال فقط.

(أو) وهو حرف عطف للمفرد كما قال الجمهور، وتشرك في الأعراب [٥٢].

(بَلْ) وهو حرف يفيد الأضراب وهو من الهوامل، ويقع بعده جمع أو مفرد، وقد يأتي له بعض المعاني الأخرى[٥٣].

(عَنْ) له أكثر من عشرة معان أهمها المجاوزة، [٥٤]، ومعنى المجاوزة ملازم لها كما نص عليه النحويون[٥٥].

(فِي) حرف يفيد الظرفية، وهو حرف من حرف الجر [٥٦].

(قد) له معان خمسة، وهي : (التقليل والتقريب والتوقع والتكثير والتحقيق)، والخلاف قائم بين النحوين حول المعنى الرئيس لهذا الحرف [٥٧]، مابين التحقيق [٥٨]، والتقريب[٥٩].

(كَيْ): تدل على العلة والغرض وهي بذلك قريبة من لام التعليل [٦٠].

(مِنْ) وتأتي لابتداء الغاية [٦١].

(هَلْ)وتأتي للتصديق الإيجابي، وتدخل على الاسم والفعل، لذلك فهي من الحروف الهوامل [٦٢].

(يَا) هي أم باب النداء، و(يا) وجعها أهل الاختصاص لنداء القريب والبعيد على حد سواء، [٦٣].

ثالثا: الحروف الثلاثية:

(أَلاَ) يفيد الاستفتاح وكذا التنبيه والتحقيق أيضا [٦٤].

(إلى) حرفُ أشهر معانيه وأكثرها استعمالا دلالته : انتهاء الغاية.

(ثُمَّ) حرف يدخل الثاني في حكم الأول، ويفيد الترتيب مع التراخي [٦٥].

(رُبَّ) يفيد التكثير عند أغلب النحوين، وهو حرف جر [٦٦].

(على) من حروف الجر، وفي كتب الحروف أنه يفيد معان تسعة، أهمها الاستعلاء[٦٧].

رابعا: الحروف الرباعية.

(إذما) وهذا الحرف من الحروف المركبة من "إذ" الظرفية و"ما"، وهو حرف للشرط والجزاء [٦٨].

(ألاّ) حرف من الحروف المهملة ويفيد التحضيض [٦٩].

(أمّا) يأتي للتفصيل بمعنى "مهما" الشرطية ولكنه لا يعمل مثلها [٧٠]،قال ابن هشام "هو حرف شرط وتفصيل وتوكيد" [٧١]

(حتّى) يأتي عاملا أو مهملا، ويأتي لانتهاء الغاية، وهو حرف جر ابتداء أو عطف، أو لنصب المضارع[٧٢].

(كأنّ) وهو من أخوات إنّ ينصب المبتدأ، ويرفع الخبر، ويفيد التشبيه.

(كلاّ)يأتي للردع والزجر، وهو من الحروف المهملة [٧٣].

(لمّا) وهو عامل أحيانا، ومهمل أحيانا، وهو بمعنى إلا، وقال بعض النحاة : هو حرف وجوب لوجوب ونفي لنفي [٧٤].

(لـولا) مـن الحـروف المهملـة، ويسـتخدم للتحضـيض فيـدخل علـى الأفعـال، كمـا يـأتي للتعليق فيدخل على الجمل الاسمية، وقال بعض النحاة يفيد الجحد [٧٥].

خامسا: الحروف الخماسية. (لكنّ) المشدّدة.

المطلب الثاني: بيان تعدد دلالة كل أداة، وتعدد الأدوات للمعنى المتقارب

تسمية الحروف وتقسيمها استناداً إلى المعاني اللغوية: يوضح الجدول التالي أسماء الحروف ووظائفها المتنوعة[٧٦]

اسم الحرف	الحرف	اسم الحرف	الحرف
حروف الاستفهام	الهمزة، هل	حروف التعدية	الباء
حروف النداء	الهمزة، آ، أيا، يا، أي، هيا	حروف التوكيد	أنّ، إنّ، أنْ، لكنّ، الباء، التاء، الكاف، اللام، النون.
حروف التسوية	الهمزة	تأكيد الجمع(فِعال، فعول)	التاء
استحقاق صفة معينة	الهمزة	المبالغة في المدح او الذم	التاء
حروف الكثرة/التكثير	الهمزة، الواو، قد، رُبّ	حروف الخطاب	التاء، الكاف
حروف التقليل	الواو، لو، قد، رُبّ	المبالغة في الصفة	التاء
حروف التذكّر	الالف، الياء	التفريق بين لمفرد والجمع	التاء
حروف الانكار	الالف، الياء	التفريق بين المفرد واسم الجمع	التاء
حروف الندبة	الالف، وا	حروف النَّسَب	التاء، اللام
حروف التثنية	ا	حروف التحديد في العدد	التاء
حروف التأنيث	الألف، التاء، النون، الياء	حروف التوسيع/التنفيس	السين
حروف الإلصاق	الباء	النسق(الجمع مع التعقيب والترتيب)	الفاء
حروف الاستعانة	الباء	الاستئناف/الابتداء	الفاء، الواو، ثمّ، لكنْ
حروف المصاحبة	الباء، على	حروف التعجب	الباء
الظرفية	الباء، على، إلى، عن، في، مُذ ومنذ	حروف المفاجأة	الفاء، إذا
البدل	الباء، عن، مِن	حروف الجزاء/المجازاة	الفاء، إذاً
المقابلة	الباء	حروف التشبيه	الكاف، كأنّ
المجاوزة	الباء، عن، مِن، على	حروف الملك	اللام
الاستعلاء	على، عن، في، الباء، الكاف، اللام	حروف شبه الملك	اللام
التبعيض	الباء، اللام، مِن،	حروف الاختصاص	اللام
حروف التعليل	الباء، الكاف، اللام، عن، في، كي، مِن، على، كما	حروف العاقبة	اللام
حروف الحال	الباء، الواو	الجحود	اللام
حروف الاستغاثة	اللام	حروف البعدية	عن
حروف الامر	اللام	حروف المقايسة	في
حروف الغاية:إنتهاء الغاية	اللام، إلى، حتى، أو	حروف التقريب	قد
حروف الغاية:ابتداء الغاية	مِن، مُذ ومُنذ، متى	حروف التحقيق	قد، كلاّ
حروف البُعد	اللام	حروف النهي	لا
حروف التعريف	الميم، ال	حروف النسق(الجمع والتشريك)	الواو
حروف التمني	ليت، لو	حروف المعية	الواو، إلى

اسم الحرف	الحرف	اسم الحرف	الحرف
حروف العرض	ألا، أما، لو	حروف تعليق السبب	لو
حروف علامة الجمع	الواو	حروف التعليق(تعليق شيء بآخر)	لمّا، لوما، لولا
حروف الوقف/السكت	الهاء	بيان الجنس	من
حروف الصيرورة	الهمزة	حروف دلالة الدخول في المكان	الهمزة
حروف الزجر	كلاّ، وي	حروف التنبيه	ألا، هيا، يا
حروف دلالة الوصول إلى العدد	الهمزة	الاستفتاح	ألا، أما
حروف السلب	الهمزة	حروف الجمع والترتيب(العطف)	ثمّ
حروف التوكيد	الباء، التاء، الكاف، اللام، النون، أن، إن، في، لا، ما، مِن، لكنّ، أنّ، إنّ	حروف الاستدراك	لكنّ، لكنْ، على، إلاّ
حروف الاضراب	أم، أو، بل	حروف الاستثناء	إلاّ، خلا، عدا، حاشا
حروف تحويل الفعل إلى اسم(المصدرية)	أن، عن، لو، ما	الترجي	لعلّ
حروف التفسير	أنْ، أي	الاشفاق	لعلّ
حروف الشرط	إنْ، لو، إنما	حروف التحضيض	ألاّ، لولا، لوما، هلاّ
حروف النفي	إنْ، لا، لم، لن، ما، لولا، لمّا	حروف الإباء(الرفض)	كلاّ
حروف الاباحة	أو، إمّا	حروف التفصيل	أو، مِن، أمّا، إمّا
حروف التخيير	أو، إمّا	حروف الجواب	إي، لا، أجل، بلى، بجل، جلل، نعم
حروف الشك	أو، إمّا		
حروف الإبهام	أو، إمّا		

المبحث الثالث: علاقة الترجمة بعلم التفسير

المطلب الأول: تعريف التفسير لغة واصطلاحاً

أولاً: التفسير في اللغة:

التفسير في اللغة يدور حول البيان والتوضيح، قال ابن فارس: "(فَسَرَ) الفاء، والسين، والراء كلمة واحدة تدلُّ على التوضيح وبيانِ الشيءِ وإيضاحِه"[٧٧]، وعند ابن منظور: "(فسر) الفَسْرُ: البيان،...وكشف المُغَطّى، والتَّفْسير : كَشف المُراد عن اللفظ المُشْكِل "[٧٨]، وعُرِّف التفسير بأنه: "الاستبانة، والكشف، والعبارة عن الشيء بلفظ أسهل وأيسر من لفظ الأصل"[٧٩]

ثانياً: التفسير في الاصطلاح:

قال الإمام الزركشي "التفسير": هو علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد ρ، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه، وحِكمه، واستمداد ذلك من علم اللغة، والنحو، والتصريف، وعلم البيان، وأصول الفقه، والقراءات، ويحتاج لمعرفة أسباب النزول، والناسخ والمنسوخ"[٨٠]وقال الإمام السيوطي" التفسير": علم نزول الآيات، وشؤونها، وأقاصيصها، والأسباب النازلة فيها، ثم ترتيب مكيها، ومدنيها، ومحكمها، ومتشابهها، وناسخها ومنسوخها، وخاصها، وعامها، ومطلقها، ومقيدها، ومجملها، ومفسرها، وحلالها، وحرامها، ووعدها، ووعيدها، وأمرها، ونهيها، وعِبرها، وأمثالها[٨١]، وقد جعله بعضهم: علم يبحث في كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها، ومن هنا فإن التركيز على المدلول قريب جداً من تركيز الترجمة على المدول.[٨٢]

وقد أكد" أبو حيان" هذا المعنى في تعريف التفسير، وتركيز العلماء السابقين على المدلول كان دراية منهم بأهمية المعنى في التفسير، ومعلوم أن المعنى هو ما تقوم عليه عملية الترجمة الصحيحة[٨٣]، والخلاصة أن علم التفسير يرتكز على بيان معاني الألفاظ مفردة ومركبة؛ وإظهار مدلولاتها، وهو ما يحتاجه المترجم فإن لم يكن المترجم على علم بمعاني الألفاظ ومدلولها وعلى دراية بالتراكيب ومعانيها فإن ترجمته ستكون غير صحيحة؛ وستدخل في النص معاني ليست مقصودة وستخرج منه بعض المعاني المقصودة؛ وهو ما لا يمكن قبوله في ترجمة القرآن الكريم.

المطلب الثاني: تعريف الترجمة لغة واصطلاحا

الترجمة في اللغة: من ترجم كلامه إذا بيّنه وأوضحه [٨٤]، وفي الحديث: "مَا مِنْ عَبْدٍ إلا سَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ". والترجمة اصطلاحاً: هي التعبير عن معنى كلام في لغة بكلامٍ آخر من لغةٍ أخرى؛ مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده [٨٥].

حدود تعريف الترجمة:

وكلمة "معنى" تستبعد الترجمة الحرفية التي هي ترجمة لفظية.

وقوله: التعبير بكلام آخر، ينفى عملية تكرار الكلام الأول.

"واشتراط لغة أخرى؛ لئلا يعبر عن الكلام بمعنى آخر ولكن بنفس اللغة؛ لأنه من معاني التفسير لغة: الترجمة.

"مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده": هنا يفرق بين الترجمة التي يشترط فيها الوفاء بالمعنى؛ والتفسير الذي يكتفي أحياناً بوجه واحد من وجوه المعنى كما هو معروف في التفسير بالجنس[٨٦] .

أنواع الترجمة

١- الترجمة الحرفية: وهي وضع كلمة مكان كلمة في لغة أخرى بمعنى قد يكون قريباً؛ دون مراعاة السياق والموضوع.

والترجمة الحرفية غير جيدة لوجهين:

أ-أن الكلمات في اللغات المختلفة يختلف عددها وقوة دلالتها وتأثرها بالسياق، فإذا تم وضع كلمة مكان كلمة دون مراعاة السياق والدلالة كان المعنى غير مراد وغير مفهوم.

ب-اختلاف الخواص الإسنادية والتركيبية من لغة لأخرى، واختلاف استعمال المجازات[٨٧].

٢- ترجمة تفسيرية: وهي التي يعمد المترجم فيها إلى المعنى الذي يدل عليه تركيب أصل الكلام فيفهمه، ثم يصبه في قالب يؤديه إلى اللغة الأخرى؛ موافقاً لمعنى الأصل المترجم[٨٨].

وحقيقتها: شرح الكلام وبيان معناه بلغةٍ أخرى، دون تقييدٍ بمراعاةٍ لترتيب كلمات الأصل أو مراعاة نظمه، ولا المحافظة على جميع معانيه المرادة منه، وهذا القسم_ وهو الترجمة التفسيرية (المعنوية)_ هو ما نعنيه هنا في تعريف الترجمة، حيث هو المعنى المقصود من الترجمة، ولعجز اللغات الأخرى عن موازاة اللغة العربية في بلاغتها

وبيانها؛ ومقاربتها في أساليبها [٨٩]، كما أنَّ هذا القسم من أقسام الترجمة هو المقارب لرواية الحديث بالمعنى الذي رخَّص فيه المحدثون بالشروط المعروفة [٩٠].

المشترك بين اللغة والترجمة:

١- هناك مناهج متباينة في التفسير؛ كتفسير الكلمات الغريبة وتفسير التراكيب وغيرها، كما أن هناك مناهج متباينة في الترجمة؛ كالترجمة الحرفية والترجمة التفسيرية وغيرها.

٢- كما أن كتب غريب القرآن وحدها لا تصلح لتفسير القرآن فكذلك الترجمة الحرفية وحدها لا تؤدي المعنى.

٣- كل من الترجمة والتفسير يحاولان تقريب المعنى المراد.

وبناء على ما سبق لو لم يكن المترجم على دراية بالتفسير عموما وبالتراكيب خصوصا وبمعاني الحروف على وجه أخص فلن يستطع أن يترجم المعنى المراد بدقة؛ بل أحيانا قد يعكس المعنى.

المبحث الرابع: أثر التعدد الدلالي للأداة على تفسير وترجمة النص القرآني

المطلب الأول: أثر علماء التفسير في بيان دلالة الأداة

كان لعلماء التفسير دور كبير في تحديد المعاني الدقيقة للأدوات النحوية، ونحاول أن نعرض جهدهم في أداة واحدة في القرآن الكريم وهي(أم). **وهي تفيد عدة دلالات:**

١ _ الاستفهام:

(أم) المتصلة التعيينيَّة؛ ويُطلَبُ بها الفهم ممن يُتَوقَّعُ أنه يَعرفُ الجوابَ [٩١] ومثالها :"**فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لازِبٍ**"(الصافات:١١)، وقال عز وجل:"**قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ**" (الهمزة) و(أم) تدلان على الاستفهام الابتدائي والاستفهام المعطوف [٩٢].

٢ _ التسوية:

وتاتي (أم) للتسوية كما في قوله تعالى: "**سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ**"(البقرة:٦)، قال الزمخشري أن (أم) هنا خرجت عن الاستفهام إلى التسوية"[٩٣]، ويرى الزمخشري أن (الهمزة) و(أم) تدلان على معنى التسوية ويؤكد ذلك كلمة" سواء"[٩٤].

٣_الإضراب:

تأتي (أم) فتدل على (الإضراب)، ومنه قول الله تعالى: "**وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ**" (النمل:٢٠)، فرأى الزمخشري أن الهمزة هنا للانقطاع؛ بسبب عدم رؤية سليمان_ عليه السلام_ للهدهد، "مالي لا أرى" على معنى أنه لا يراه وهو حاضر لساتر ستره أو غير ذلك، ثم لاح له أنه غائب فأضرب عن ذلك وأخذ يقول: غائب؟ كأنه يسأل عن صحة ما لاح له. ونحوه قولهم: إنها لإبل أم شاء."[٩٥]

المطلب الثاني: توقف الترجمة الصحيحة على بيان الدلالة المقصودة:

تدل كلمة الترجمة من الناحية اللغوية على عدة معان:

١- وصل الكلام وتبليغه.

٢- التفسير والتوضيح ولو كان بنفس اللغة، ولهذا سمي ابن عباس رضي الله عنه "ترجمان القرآن".

٣- تفسير الكلام بلغة غير لغته الأصلية.

٤- النقل للكلمة أو الجملة من لغة للغة أخرى.

والمشترك بين هذه النقاط هو البيان، ولهذا تطلق كلمة الترجمة على كل ما فيه بيان وتوضيح، كما في قولهم: ترجم لفلان: بين تاريخه، وترجم للباب بكذا: أي وضع له العنوان الذي يبين ما فيه.[٩٦]

وبناء على ما سبق من مباحث فإن الترجمة تعتمد بشكل أساسي على تحديد المعنى المراد، وقد بينا أن المعنى المراد من الأداة النحوية لا يمكن تحديده بعيداً عن كتب التفسير والتي تعتمد بشكل كبير على كتب اللغة، فلا يتصور أن يقوم المترجم بنقل المراد دون أن يكون على بصيرة بالمعنى المقصود، ونحاول أن نطبق على ما سبق من خلال النماذج الآتية:

النموذج الأول: التعرض لمقام النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في ترجمة (لعل).

النموذج الثاني: التعرض لمقام نبي الله يوسف (عليه السلام) في ترجمة (لولا).

النموذج الثالث: إسقاط شطر المعنى المراد في ترجمة (على).

النموذج الرابع: التعرض لعبادة نبي الله سليمان(عليه السلام) في ترجمة (عن).

النموذج الخامس: إسقاط شطر المعنى المراد في ترجمة(في).

النموذج السادس: الإخلال بالمعنى المراد في توصيف حال الكفار مع الرسل؛ في ترجمة (في).

النموذج السابع: مجانبة المعنى المراد من حال الكافرين؛ في ترجمة (هل).

النموذج الثامن: إهمال دلالة بعد المذنبين عن ربهم؛ في ترجمة (عن).

النموذج التاسع: إغفال معنى التهديد؛ في ترجمة (ربما).

النموذج العاشر: إغفال معنى الجحد؛ في (إن)و(اللام).

القسم الثاني

نماذج تطبيقية من تراجم بعض الآيات القرآنية في برنامج(آيات)

النموذج الأول: التعرض لمقام النبي محمد صلى الله عليه وسلم) في ترجمة (لعل) في قوله تعالى: " فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ "[٩٧]

أولا: جاء معنى الترجمة الإنجليزية بهذا النص:

يقول تعالى مسلياً لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم عن تكذيب المكذبين " فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ " أي: لا ينبغي هذا لمثلك، أن قولهم يؤثر فيك، ويصدك عما أنت عليه، فتترك بعض ما يوحى إليك، ويضيق صدرك لتعنتهم بقولهم.

ثانيا: إشكالية معنى النص المترجم.

أبهم النص المترجم الإشكال الموجود في كتب التفاسير في كون لعل تفيد الترجي، ولم يجب عن السؤال من الذي يرجو؟ ثم ترك للقارئ أن يتصور أن رجاء الترك قد ينسب إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو انتقاص من قدره، وترك للقاري أن يتخيل أن الرجاء من الله رب العالمين، ومحال في حقه (سبحانه وتعالى) أن يأمر نبيه بالبلاغ ثم يرجوا منه غير ذلك.

ثالثا: مناقشة المعنى المترجم:

على المترجم أن يتفهم المراد من الآية حسب ما جاء في كتب اللغة والتفاسير، فنجد أهل اللغة قد درسوا هذه القضية؛ واستفاد منهم المفسرون حتى وصلوا لأكمل معنى؛ وقد أجمل اللغويون معاني لعل في:

١- الترجي

٢- التوقع من قبل المتكلم، من قبل السامع، غير ذلك.

٣- التعليل.

٤- التبعيد.

٥- الاستفهام الاستنكاري.

٦- استفهام للنفي والتحذير.

أما عن **الترجي** فقد نقل الصبان عن التفتازاني في حاشيته على الكشاف أن " لعل " تكون لتوقع محبوب أو مكروه؛ المحبوب هو الترجي، والمكروه هو الإشفاق، والتوقع يكون أحيانا من المتكلم وأحيانا من السامع، وقد يكون من أحد غيرهما [٩٨] ". لعل " ترجٍ كما يقول أهل البصرة، وبعضهم يقول: توقع، قال سيبويه: " لعل، وعسى طمع وإشفاق [٩٩]".

ومثل العلماء **للتوقع** الذى يكون من غير المتكلم، والمخاطب بقوله تعالى: "فَلَعَلَّكَ تَارِكُ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ"، بناء على أن المعنى: أنه بلغ بك من الجهد في تبليغهم أن صاروا يتوقعون منك ترك التبليغ لبعض ما أوحى إليك[١٠٠] وأشار الزمخشري في " الكشاف" إلى أن " لعل" في الآية الكريمة لأمره – صلى الله عليه وسلم –بالتوقع، والمقصود من أمره بتوقعه لما لا يقع تحريضه على تركه، وتهييج داعيته إليه، أي: لعلك تترك أن تلقيه إليهم، وتبلغه إياهم مخافة ردهم وتهاونهم به [١٠١].

أو يكون المعنى: التحذير كما حكاه القرطبي [١٠٢] وابن عاشور[١٠٣].

وقد ذكر ابن الحاجب أن ألفاظ التوقع من المخاطب كقوله تعالى: " فَلَعَلَّكَ تَارِكُ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ " بمعنى أن التوقع منك للترك حاصل لأجل هذه العلة والتعنت المذكور، وهو قولهم: " لَوْلاَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكُ." [١٠٤]

فالترك والضيق ممكنان في ذاتهما وإن استحالا عقلاً بالنسبة له– صلى الله عليه وسلم– لأن دليل عصمته عقلى[١٠٥].

وقيل: معناها **التعليل**، فقوله تعالى: " وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ "[١٠٦] بمعنى: لتفلحوا، وهو قول قطرب وأبو على الفارسي، ويرد عليه قوله تعالى: "وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ "[١٠٧] إذ لا معنى فيه للتعليل.

وذكر العلامة الأنبابى أنه قيل: إن معنى " لعل " في الآية الكريمة **التبعيد**، كما في قولهم : لعلك تفعل كذا، لمن لا يقدر عليه، فالمعنى في الآية: لا تترك، [١٠٨]

ومن المعاني الجائزة في " لعل" في هذه الآية " **للاستفهام الإنكاري**. كما في قوله تعالى : " لَوْلاَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ " [١٠٩] كما حكاه القرطبي تفصيلا [١١٠]

ويرى الطاهر ابن عاشور جواز تقدير استفهام محذوف الأداة، ويستعمل هذا الاستفهام في **النفي للتحذير**، كما في قوله تعالى: " لَعَلَّكَ بَاخِعُ نَفْسَكَ أَلاَّيَكُونُوا مُؤْمِنِينَ " [١١١]

والمتأمل في كلام اللغوين والمفسرين يجدهم أحسوا بإشكال إذا نسبوا الرجاء لله رب العالمين وقدموا أعذارا عن ذلك، وكذلك الأمر إذا نسبوا الرجاء للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم، وحاولوا جاهدين الخروج من الحرج المتسبب عن هذين المعنيين إلى تقدير محذوف لتتحول الصيغة من صيغة ترج إلى صيغة استفهام كما فعل العلامة الطاهر بن عاشور.

ولو قال هؤلاء بما قاله علامة العراق الألوسي، أو العلامة الأنبابي وغيرهما: إن التوقع تارة يكون للمتكلم وهو الأصل، وتارة للمخاطب، وأخرى لغيره ممن له تعلق وملابسة به، ويحتمل أن يراد هنا هذا الأخير ويجعل التوقع للكفار، " أقول لو قالوا بذلك لرفعوا الحرج عن أنفسهم ولما احتاجوا للاعتذار عن رب العالمين (سبحانه) ولا عن رسوله المعظم (صلى الله عليه وسلم)، ولو وعى المترجم المعنى المراد لما وقع في إشكالات الترجمة السابقة.

رابعا: الصياغة المقترحة:

يقول تعالى –مسليا لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، عن تكذيب المكذبين_ " فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى لَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ" أي: لعل الكفار يتوقعون أن تترك بعض الذي أوحي إليك _وهذا لن يكون_....

ويرجح هذه الصياغة: أنها تتناسب مع القواعد اللغوية، وتتفق مع أصول التفسير، وتراعي سياق الآيات، وتراعي مقام النبوة، وتدفع الشبهات عن النبي والقرآن العظيم.

النموذج الثاني: التعرض لمقام نبي الله يوسف عليه السلام في ترجمة (لولا)

"وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ "[١١٢]

أولا: جاء معنى الترجمة الإنجليزية بهذا النص:

"ولقد مالت نفسها لفعل الفاحشة، وحدَّثت يوسفَ نفسُه حديث خطرات للاستجابة، لولا أن رأى آية من آيات ربه تزجره عمَّا حدثته به نفسه"

ثانيا إشكالية معنى النص المترجم:

أولا: ترجم البرنامج الهم عند امرأة العزيز بالميل لفعل الفاحشة _ وهذا صحيح_ وتحرج من هذا التعبير في حق نبي الله يوسف _عليه السلام_ فعبر بمعنى يخفف الوقع على القلوب والعقول وهو" وحدَّثت يوسفَ نفسُه حديث خطرات للاستجابة" وهذه إشكالية عظمى لأن البرنامج ترجم جملتين متماثلتين على معنيين مختلفين، لا لشيء إلا لشعوره بتعذر المعنى الأول على نبي من أنبياء الله.

ثانيا: الأنبياء بإجماع الأمة معصومون من الكبائر، وإذا عصم الله نبيه من الكبيرة هل يترك له حديث النفس أو الخطرات؟ الجواب والله أعلم أن الله لطيف بعباده ومن لطفه أنه إذا حرم شيئا حرمه كله وإذا صرفه عن نبي صرفه كله وعصمه منه.

ثالثا: لعل بعض المفسرين تأثروا ببعض الروايات اليهودية التي تنسب بعض النقص لأنبياء الله تعالى، فبعض الروايات تقول: أنه حل سراويله، وجلس مجلس الرجل من المرأة، وأنه رأى صورة يعقوب عاضاً على يده [١١٣].

رابعا: لم تراع الترجمة السياق القرآني العام ففي نهاية الآية " إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ" فلا سبيل للشيطان عليه كما قال الله تعالى "فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ".

ثالثا: مناقشة المعنى المترجم:

" لولا " تأتى على أوجه أربعة، هي أن تدخل على جملتين اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الأولى نحو: لولا زيد لأكرمتك، كما تأتى " لولا " للتحضيض والعرض، وتأتى أيضا للتوبيخ والتنديم، كما تأتى للاستفهام.

ففي الجني الداني وغيره : أنها تفسر حسب السياق. فإن كانت الجملتان بعدها موجبتين فهي حرف امتناع لوجوب. [١١٤] وأصل معنى " لولا " للتحضيض، وهو طلب الفعل بحثّ، فمعنى التحضيض: الحث على الشيء، وعلى إيجاد الفعل وطلبه، يقال: حضضته على فعله إذا حثثته عليه، والتحضيض أيضا هو: الطلب الحثيث المضطر إليه، وهو أيضا: الطلب بحث، وإزعاج، وأما العرض: فطلب بلين وتأديب[١١٥].

وقد جاءت (لولا) في الآية المذكورة للامتناع، والامتناع المقصود هو: امتناع حدوث الشرط، كما قال في شرح الالفية (لولا ولوما) استعمالان: أحدهما يدلان فيه على امتناع شيء لثبوت غيره وهذا أراد بقوله:

..... إذا امتناعًا بوجودٍ عقدا"[١١٦]

وهذا القول يخرجنا من الحرج الذي تحرج منه بعض المفسرين؛ كما نقل القرطبي عن ابن عطية : أن يوسف لم يكن نبياً حين هم، والهم عنده خطرات لا عقاب عليها، ويضعف ابن عطية الروايات التي تثبت ليوسف (عليه السلام) أكثر من الهم وأطال الكلام في الاعتذار عن يوسف (عليه السلام) جداً [١١٧] وقد أجاب الرازي(رحمه الله) عن جملة الإشكالات المثارة على هذه الآية بكلام ثمين : فقد أنكر الهم من يوسف(عليه السلام) وشنع على الواحدي الذي انتصر لذلك، واستدل على ذلك بقواعد اللغة وبكلام النحاة وضرب لذلك أمثالا كثيرة ورد الشبهة التي أثارها بعضهم لإثبات الهم، وضرب لذلك المثال بقوله تعالى" إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلا أَنْ رَبَطْنا عَلى قَلْبِها" [الْقَصَصِ: ١٠] وأجاب عن دلالة قوله تعالى:" لَوْلا أَنْ رَأى بُرْهانَ رَبِّهِ" إذ لا دلالة لها لو لم يكن الهم موجوداً فقال أن الفائدة "بَيَانُ أَنَّ تَرْكَ الْهَمِّ بِهَا مَا كَانَ لِعَدَمِ رَغْبَتِهِ فِي النِّسَاءِ... بَلْ لِأَجْلِ أَنَّ دَلَائِلَ دِينِ اللَّه مَنَعَتْهُ"

وقد أوَّل الرازي(رحمه الله) هم يوسف(عليه السلام) في حال وجوده : بالهم بدفع المرأة عن نفسه ومنعها منه لأن هذا ما يليق بالأنبياء الكرام. [١١٨]

رابعا: الصياغة المقترحة:

"ولقد مالت نفسها لفعل الفاحشة، ومُنع يوسف عن الميل برؤية آية من آيات ربه، وإنما أريناه ذلك؛ لندفع عنه السوء والفاحشة في جميع أموره،."

ويرجح هذه الصياغة أن القرآن نص على أن امرأة العزيز راودت يوسف عن نفسه، ونص أن يوسف (عليه السلام) استعصم، والاستعصام يكون في كل الأمور، والله تعالى نفي الغواية عن عباده المخلصين (إلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ المُخْلَصِينَ). وأثبت الإخلاص ليوسف (عليه السلام) في قوله (إنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا المُخْلَصِينَ) وبذلك نص القرآن على براءة يوسف(عليه السلام).

يقول الشنقيطي (رحمه الله) عن بعض الروايات التي تثبت لنبي الله ما يتنزه عنه: هذه الروايات منقسمة إلى قسمين: –

قسم نقل بسند باطل؛ ولهذا لا حجة فيه لأحد، وقسم نقل بسند صحيح ولكنه من الاسرائيليات، والاسرائيليات إذا خالفت نصوص الوحي لا تصدق، ولهذا قال الشنقيطي: لا ينبغي التجرؤ على القول في نبي الله يوسف اعتماداً على مثل هذه الروايات[١١٩].

النموذج الثالث:(إسقاط شطر المعنى المراد) في ترجمة (على)

"الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ"[١٢٠]

أولا: جاء معنى الترجمة الإنجليزية بهذا النص:

"الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ" أي: أخذوا منهم وفاء عما ثبت لهم قبلهم "يَسْتَوْفُونَ" يستوفونه كاملا من غير نقص"

ثانيا: إشكالية معنى النص المترجم

تتمثل إشكالية المعنى المترجم في إبهام قيمة الحرف "على" مما جعل العقاب بويل غير مناسب للسبب وهو استيفاء الكيل، واستيفاء الكيل في ذاته غير مذموم في الشرع؛ بل مأمور به في قوله تعالى "أوفوا الكيل"

ثالثا: مناقشة المعنى المترجم:

(على) حرف يفيد الاستعلاء [١٢١]، "وبذلك قال البصريون " [١٢٢] وجعل الكوفيون له معاني منها المصاحبة وهو معنى (مع) [١٢٣]، ومعنى (اللام) أي التعليل [١٢٤]، وأكد الزمخشري ذلك " [١٢٥] وفي لسان العرب :" كَالَ الطعام ونحوه يَكِيلُ كَيْلاً،...، واكتاله وكاله طعاما وكاله له،...، يقال: كال المعطي واكتال الآخذ."[١٢٦]

ولذلك كان ابن منظور يجعل (عن) بمعنى (على) ففي قول الله تعالى : "وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا"(البقرة من الآية:٢٥٩)، يقول : خاوية عن عروشها، وفي قول الله تعالى "ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ"، يقول: اكتالوا عنهم لأنفسهم، [١٢٧]، وقال في موضع آخر:" قال ابن السكِّيت: طلعت على القوم إذا غبت عنهم(صحيحٌ)، جعل (على) فيه بمعنى (عن) [١٢٨]. ونسب أيضاً لـ(على) معنى الظرفية [١٢٩]، هذه معانى (على) المشهورة: وقال الكوفيون بكثير من المعاني الأخرى التي تأولها البصريون [١٣٠]، وجعل الإربليُّ: الاستعلاء مشتركاً في كل ذلك [١٣١]

وجعل الفراء اكتالوا على بمعنى اكتالوا من[١٣٢]، وقال بعضهم بالتضمين، وهو موافق لقواعد اللغة ففي لسان العرب" واكتاله وكاله طعاما وكاله له،...، يقال: كال المعطي واكتال الآخذ."[١٣٣] ومع ذلك فقد أحسن الرازي في استخراج دلالة الحرف فجعل الأصل اكتلت من فلان لا على فلان، وعلل ما ورد في الآية بما يقع على الناس من إضرار وتحامل فقال "لَمَّا كَانَ اكْتِيَالُهُمْ مِنَ النَّاسِ اكْتِيَالًا فِيهِ إِضْرَارٌ بِهِمْ وَتَحَامُلٌ عَلَيْهِمْ، أُقِيمَ

عَلَى مُقَامٍ مِنَ الذَّالَّةِ عَلَى ذَلِكَ" ثم نقل من كلام الفراء ما يؤيد ذلك "[١٣٤] والجامع بين الوجهين أن هذا الكيل فيه إضرار كما قال الرازي.

رابعا: الصياغة المقترحة:

"الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ" أي: أخذوا أموالهم بإضرار واستكبار "يَسْتَوْفُونَ" يستوفونه كاملا من غير نقص"

ويرجح هذه الصياغة دلالة حرف (على) في اللغة الاستعلاء كما سبق، وأن الترجمة لم توضح أي معنى لحرف (على)، وقد أكد بعض المفسرين هذا المعنى المقترح مثل الرازي مثلا والله أعلم.

النموذج الرابع: التعرض لعبادة نبي الله سلميان عليه السلام في ترجمة (عن).

"إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عن ذكر ربي"[١٣٥]

أولا: جاء معنى الترجمة الإنجليزية بهذا النص:

"وضمن "أحببت" معنى "آثرت" أي: آثرت حب الخير، الذي هو المال عموماً، وفي هذا الموضع المراد الخيل "عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ"

ثانيا: إشكالية معنى النص المترجم:

تتضح إشكالية معنى النص المترجم في كون السياق هنا يحتاج (على) ليستقيم المعنى المتبادر للذهن، ولذلك أول بعضهم أحببت بآثرت لتستقيم "عن" في السياق، وهناك إشكال آخر يتعلق بنبي من أنبياء الله الكرام، كيف يؤثر الخيل على ذكر ربه؟

ثالثا: مناقشة المعنى المترجم:

(عن) تفيد البعد [١٣٦]، والمجاورة[١٣٧]، جاء في الصاحبي "الانحطاط والنزول، تقول: نزل عن الجبل، وعن أخذ العلم عن زيد؛ لأنَّ المأخوذ عنه أعلى رتبة من الآخذ."[١٣٨] وتأتي عن أيضا للبدل: كما في قول الله تعالى "وَاتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً"(البقرة) وقول النبي (صلى الله عليه وسلم) صُوْمِي عَنْ أُمِّكِ" [١٣٩]، يعني بدلها.

وتفيد أيضا الاستعلاء، نحو قوله الله تعالى:"فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي"(ص: من الآية٣٢)، أي قدمته عليه [١٤٠] وهو وجه محتمل لكنه ضعيف في

التفسير ولذلك تجد الحرج الشديد والتعليلات الضعيفة من بعضهم في محاولة لدفع الاستشكالات السابقة.

جعل أبو حيان: نَصبْ (حب) لتضمين أحببت معنى آثرت، ونقل من آراء العلماء ما يؤيد هذا الرأي [١٤١]، وجعل ابن هشام: " (أحببت) من (أحبَّ البعير إحبابا) إذا رفض القيام؛ وقال :عن متعلقة به باعتبار معناه التضميني، وهي على حقيقتها، أي (إني تثبطت عن ذكر ربي)،. وهي بذلك مفعول لأجله [١٤٢].

ومن المعاني المذكورة لـ(عن) التعليل، والتعليل المعنى الرئيس لحرف (اللام) ولعله الراجح في هذه الآية كما سيأتي واستشهد الرازي بقوله تعالى:"وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ" أي بعد قولك، كما في قوله تعالى " يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِه" [١٤٣].

وتأتي (عن) بمعنى (من)، كما في قوله تعالى :"أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ" ودلل ابن يعيش بقول القائل: " أطعمته من جوع وعن جوع " [١٤٤] ولها دلالات أخرى ليس هذا موضعها، لكن المهم أن استخدامها بمعنى التعليل هو الراجح في الآية كما قال الرازي (رحمه الله) "أَلْزَمْتُ حُبَّ الْخَيْلِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي، أَيْ عَنْ كِتَابِ رَبِّي وَهُوَ التَّوْرَاةُ، لِأَنَّ ارْتِبَاطَ الْخَيْلِ كَمَا أَنَّهُ فِي الْقُرْآنِ مَمْدُوحٌ" ثم علل قوله تعالى "عن ذكر ربي" لأن الحب قد يكون مرضياً كما في حب الأب لابنه الفاسق مثلاً، أما أن يكون الحب عن أمر من الله فهو حب مقدس..[١٤٥]

رابعا الصياغة المقترحة:

"إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ" أي: أحببت الخيل، لأمر ربي في التوراة "حتى توارت بالحجاب"

ويرجح هذه الصياغة أنها تتسق مع السياق اللغوي، ولأن الأصل في الكلام الظاهر، فلم نضمن أحببت آثرت بلا داع؟ ومع ذلك فهذا المعنى يليق بقدر الأنبياء الكرام، فمن توقير الأنبياء أن تحمل وجوه التفسير على أحسن وجه كما قال ابن عباس رضي الله عنه.

النموذج الخامس: إسقاط شطر المعنى المراد في ترجمة(في)

" وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ "[١٤٦]

أولا: جاء معنى الترجمة الإنجليزية بهذا النص:

"وَلأصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ" أي: لأجل أن تشتهروا وتختزوا.

ثانيا: إشكالية معنى النص المترجم

أهمل النص دلالة الحرف (في) وركز على الهدف من التصليب في الجذوع، وهذا الأمر قد أخل بالمعنى المطلوب.

ثالثا: مناقشة المعنى المترجم:

ترد (في) بمعنى (على)، وقال الفراء: الحرفان متقاربان، كما في قوله تعالى "ولأصلبنكم في جذوع النخل" وجعل (في) هنا لأنها توحي باحتواء الجذع على المصلوب[١٤٧]، وعلل الزمخشري استخدام (في) في الآية بأن المراد أصبح كالإناء للمصلوب [١٤٨]، وجعل العكبري الجذع مكانا للمصلوب [١٤٩]، وضعف الرازي أن تكون (في) بمعنى (على) في الآية [١٥٠]. ونفى ابن يعيش أن تكون (في) بمعنى (على)؛ وقال: "ولما كان الصلب بمعنى الاستقرار والتمكُّن عُدِّيَ بـ(في) كما يُعَدَّى الاستقرار، فكما يقال تمكن في الشجرة، كذلك ما هو في معناه. " [١٥١].

ويؤكد ما قاله الرازي ومن وافقه قول عنترة[١٥٢]:

بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ ... يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ

هنا شبه عنترة البطل بالشجرة وكأن الشجرة التي ترتدي الثياب [١٥٣] وهذا لأن السرحة أصبحت موضعا للثياب [١٥٤]. ولعل ما سبق فقد حمل معنى (في) هنا احتواء الجذوع للمصلوبين، مع ارتفاعهم عن الأرض وهو ما يلائم العذاب الشديد الذي توعد به فرعون السحرة.

رابعا: الصياغة المقترحة:

"وَلأصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ" أي: بقوة في أعالي جذوع النخل، لأشهر بكم، وليكون النخل من شدة الصلب كالوعاء "وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى"

ويرجح هذه الصياغة أن معظم المفسرين على هذا الرأي، وأما من قال (في) بمعنى (على) فقد ضعفوه؛ لأنه لا يعطي المعنى المطلوب من التشهير وشدة الصلب معاً،

ولأن هذا المعنى يتناسب مع الوعيد في خاتمة الآية "وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى" والله أعلم.

النموذج السادس:(الإخلال بالمعنى المراد في توصيف حال الكفار مع الرسل) في ترجمة (في)

"جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِٱلْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُمْ بِهِ"[١٥٥]

أولا: جاء معنى الترجمة الإنجليزية بهذا النص:

"فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ" أي: لم يؤمنوا بما جاءوا به ولم يتفوهوا بشيء مما يدل على الإيمان.

ثانيا: إشكالية معنى النص المترجم

في هذه الآية تغافلت الترجمة معنى حرف الجر ودلالته، فقد عبر القرآن بحرف الجر (في) لأسباب منها: شدة غيظ الكافرين من الرسل على ما نقل عن ابن عباس.

ثالثا: مناقشة المعنى المترجم:

تأتي (في) في اللغة بمعنى(إلى) [١٥٦]، وعليه فقد فسر بعضهم: "جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِٱلْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَاهِهِمْ " بإلى أفواههم، وعلل المالقي ذلك بأن (ردَّ) يتعدى بـ(إلى)، كما في قول الله تعالى :"إنا رادوه إليك" [١٥٧].

وهناك وجوه كثيرة أوردها المفسرون في معنى الآية وجماع هذه الآراء: عض الكفار على أيديهم غيظاً وحنقاً على الرسل كما في قول الله تعالى :" وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ "وبهذا قال ابن مسعود وابن عباس (رضي الله عنهما) واختاره القاضي[١٥٨]، والنحاس انتصر لذلك الرأي مستدلا بقول الشاعر [١٥٩] :

وبعد أهلي وجفاء عودي ... عضت من الوجد بأطراف اليد

ومعلوم أن الغيظ يجعل صاحبه يعض على يده، وبذلك جرت الأمثال العربية، وكذلك الندم والأسف، والأصل هو عض الأصبع، وإنما استخدم القرآن صورة عض اليد لبيان ضخامة الحسرة والغيظ والأسف، ومن هنا جعل العكبريُّ بقاء(في) على بابها دالة على الظرفية في هذه الآية[١٦٠].

وقد سبق أن (في) تفيد الاستعلاء أحيانا، وتفيد الظرفية أصلاً، ولما عدل القرآن عن استخدام (في) وعبر ب(إلى) فقد جمع الحرف المعنيين معاً، فكان المعنى فيه دلالة على عض الكافرين على أيديهم من الغيظ بعد رفعها إلى أفواههم.

رابعا الصياغة المقترحة:

"فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ" أي: رفعوا أيديهم وأدخلوها في أفواههم عاضين عليها من حنقهم على الرسل.

ويرجح هذه الصياغة أن العرب قد عرفت هذا الاستخدام لحرف الجر (في) كما مر في البيتين السابقين، مع مناسبة هذا المعنى لسياق الآيات فهو يبين مدى حنق وغيظ الكافرين من الرسل كما في قوله تعالى "عضوا عليكم الأنامل من الغيظ" والله أعلم.

النموذج السابع: (مجانبة المعنى المراد من حال الكافرين) في ترجمة (هل)

"هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ "[١٦١]

أولا: جاء معنى الترجمة الإنجليزية بهذا النص:

<u>هل ينتظر الساعون</u> في الفساد في الأرض، المتبعون لخطوات الشيطان، النابذون لأمر الله إلا يوم الجزاء بالأعمال؟.

ثانيا: إشكالية معنى النص المترجم

جعل النص المترجم هل على أصل الاستفهام؛ مما أخل بالمعنى المطلوب، إذ المراد من الآية الجحد كما يقول القرطبي (رحمه الله).

ثالثا: مناقشة المعنى المترجم:

من معاني الاستفهام ب(هل) الإنكار [١٦٢]. ومن ذلك قول لبيد [١٦٣]:

هَلِ النّفْسُ إلاَّ مُتعَةٌ مُستَعارةٌ تُعَارُ فَتأتي رَبَّها فَرْطَ أشهُرِ

وقال عنترة [١٦٤]:

فسائلي فرَسي هلْ كُنْتُ أُطْلِقُهُ إلاّ على مَوْكبٍ كاللَّيل مُحتبِكِ

فاستعمال عنترة لهل مع (إلا) أو (أو) يعطيها معنى ما النافية [١٦٥]

ومن هذا الباب قول الله تعالى "هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ"، وبين القرطبي (رحمه الله) أن "هل" المراد بها الجحد، بمعنى: ما ينظرون [١٦٦]، وعلى نفس المنوال قول الله تعالى : "قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَراً رَسُولاً"" والمعنى كما قال القرطبي: ما أنا إلا بشراً رسولاً [١٦٧]. ومعلوم أن النفي قد يكون بأداة نفي؛ وقد يكون سياقياً يدل عليه السياق.

وقال القرطبي في قول الله (تعالى) :"قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُه"، بلغهم يا محمد موبخاً لهم، فإن أقروا وإلا فأجبهم بقول الله "قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَأُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ"

فقط. [١٦٨] وجعل الرازي قول الله (تعالى) :"وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشاً فَنَقَّبُوا فِي الْبِلادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ"استفهاماً بمعنى الإنكار[١٦٩].

رابعا الصياغة المقترحة:

لا ينتظر الساعون بالفساد في الأرض، المتبعون لخطوات الشيطان، النابذون لأمر الله إلا يوم الجزاء بالأعمال.

ويرجح هذه الصياغة ما قاله القرطبي (رحمه الله) أن (هل) بمعنى الجحد وكذلك ما ورد عن الرازي في موضع مماثل، وقد ورد هذا المعنى عند عنترة وغيره من شعراء المعلقات.

النموذج الثامن:(إهمال دلالة بعد المذنبين عن ربهم) في ترجمة (عن)

"أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ "[١٧٠]

أولا: جاء معنى الترجمة الإنجليزية بهذا النص:

أي: أما علموا سعة رحمة الله وعموم كرمه وأنه "يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ" التائبين من أي ذنب كان، بل يفرح (تعالى) بتوبة عبده، إذا تاب أعظم فرح يقدر.

ثانيا: إشكالية معنى النص المترجم

أهمل النص المترجم دلالة الحرف (عن)، ويبدوا أنه قد فهم منه ما قاله البعض أنه بمعنى (من)، ولو كان الأمر كذلك لعبر القرآن ب(من) بدلاً من (عن) ومعلوم عند أهل اللغة أن الحروف لا تتساوى في معانيها.

ثالثا: مناقشة المعنى المترجم:

يرى النحاة أن عن تفيد المجاوزة والبعد[١٧١]، فالأصل فيها المجاوزة[١٧٢]، وقد عبر بعض اللغوين عن المجاوزة بالانحطاط والنزول كما يقول القائل نزلت عن الجبل."[١٧٣].

وجعل الرازي: الرغبة عن الأمر كرهه، والرغبة فيه محبته[١٧٤] قال الشاعر[١٧٥]:

فبتنا تصدّ الوحش عنّا كأنّنا قتيلان لم يعلم لنا النّاس مصرعا

والمراد أن المباعدة من معاني هذا الحرف؛ وهو المراد هنا؛ كما قال الرازي لتشعر العبد ببعده عن ربه مما يولد فيه انكساراً لتفريطه في جنب الله، يقول الرازي" يُفِيدُ أَنَّ التَّائِبَ يَجِبُ أَنْ يَعْتَقِدَ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ صَارَ مُبْعَدًا عَنْ قَبُولِ اللَّهِ (تَعَالَى) لَهُ بِسَبَبِ ذَلِكَ الذَّنْبِ، "[١٧٦] ويعلل ذلك ان اعتقاد التائب أنه بعيد عن رب العالمين أدعى لانكساره وتوبته وتذلله لله (سبحانه وتعالى).

رابعا الصياغة المقترحة:

وأنه "يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ" التائبين _حال بعدهم وانكسارهم_ من أي ذنب كان، بل يفرح تعالى بتوبة عبده، إذا تاب أعظم فرح يقدر.

ويرجح هذه الصياغة دلالة حرف الجر الأصلي عند النحوين كما سبق، وما نص عليه أهل التفسير مثل الرازي من إفادة (عن) لمعنى البعد والانكسار، والله أعلم.

النموذج التاسع:(إغفال معنى التهديد) في ترجمة (ربما)

"رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ"[١٧٧]

أولا: جاء معنى الترجمة الإنجليزية بهذا النص:

"فأما من قابل هذه النعمة العظيمة بردها والكفر بها، فإنه من المكذبين الضالين، الذين سيأتي عليهم وقت يتمنون أنهم مسلمون، أي: منقادون لأحكام الإسلام وذلك حين ينكشف الغطاء وتظهر أوائل الآخرة ومقدمات الموت، ".

ثانيا: إشكالية معنى النص المترجم

لم يتعرض المعنى المترجم لدلالة (ربما) والتي تفيد التهديد، ولذلك اقتصر المعنى المترجم على تمني الكفار للإسلام في الدار الآخرة، والمتتبع لمعنى (رُب) عند علماء اللغة يجده يدل على التقليل والتهديد والتحذير في أصل وضعه، وقد نص أهل التفسير أنه أريد به هنا التكثير في الدنيا والتهديد والتحذير وكثرة التمني في الآخرة كما سيأتي بيانه.

ثالثا: مناقشة المعنى المترجم:

ذكر النحويون أنها تأتي للتقليل أو التكثير، وقال بالتقليل أكثر النحويين[١٧٨]، وقد رجح ذلك السيوطي ونسبه لكثير من النحويين [١٧٩]، وقد وردت في الشعر القديم دالة على التقليل كما في قول الشاعر [١٨٠]:

ألا ربَّ مَولُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أبٌ وَذِيْ وَلَدٍ لَمْ يَلدْهُ أبَوَانِ

يقصد بالمولود عيسى (عليه السلام)، ويتضح أن (رُب) هنا للتقليل[١٨١]:

قال امرئ القيس[١٨٢]:

فَإِن أُمسِ مَكروباً فَيا رُبَّ بَهمَةٍ كَشَفتُ إِذا ما اِسوَدَّ وَجهُ جَبانِ

ورأي الجمهور أن رب تفيد التقليل مثلَ قولِ الأزديِّ وقول زهير المتقدمين، ولكن ما ورد في شعر امرئ القيس يفيد التكثير، فالأمر في الأغلب يتوقف على السياق[١٨٣].

وقد عد ابن هشام أن (رُب) تأتي للتكثير غالباً؛ كما في الحديث (يا رُبَّ كاسيةٍ في الدُّنيا عاريةٍ يومَ القيامةِ)[١٨٤] وقد حسم المرادي الخلاف إذ جعلها حرف إثبات لا يفيد التقليل أو التكثير؛ إنما الذي يفيد ذلك هو السياق[١٨٥]، وقد نص الزمخشري أن (رُب) في الآية للتكثير[١٨٦]، وهذا ما يراه صاحب مغني اللبيب [١٨٧]، ومهما يكن من شيء فإن التهديد والوعيد والتحذير ملازم ل (رُب) في الآية وهو ما أغفلته الترجمة.

رابعا الصياغة المقترحة:

"يقول تعالى محذراً ومهدداً للكافرين: ستتقطع قلوبكم حسرة على عدم إسلامكم في الدنيا والآخرة".

ويرجح هذه الصياغة ما نص عليه علماء اللغة من إفادة (رُب) للتهديد والتحذير، وهو ما لم تذكره الترجمة، والتعبير بالفعل المضارع (يود) الذي يدل على كثرة التمني ولكن أغفلته الترجمة أيضا؛ وجعلت التمني مقصوراً على الآخرة، وقد ظهر التهديد جلياً في الآية التالية:" ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (٣) وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ(٤) " والله أعلم.

النموذج العاشر:(إغفال معنى الجحد) في (إن)(اللام)

"وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ"[١٨٨]

أولا: جاء معنى الترجمة الإنجليزية بهذا النص:

ولقد كان مكر الكفار المكذبين للرسل بالحق وبمن جاء به –من عظمه–لتزول الجبال الراسيات عن أماكنها بسببه، أي: "مكروا مكراً كباراً" لا يقادر قدره، ولكن الله رد كيدهم في نحورهم.

ثانيا: إشكالية معنى النص المترجم:

لم يحدد النص المترجم معنى الحرفين "إن" و"اللام" ولذلك جاء مضطرباً؛ فجعل المكر مما تزول منه الجبال، ثم نص على عكس هذا المعنى فقال" لم يغن عنهم شيئاً" وقد تنكر كذلك لمعظم روايات المفسرين التي نصت على أن "اللام" للجحد.

ثالثا: مناقشة المعنى المترجم:

تعتبر (إن) من المشتركات اللفظية، وقد نص ابن جني أن المشتركات اللفظية تقع في الحروف فيعمل بعضها مكان بعض[١٨٩]، وكذلك تتعدد دلالاتها، و(إن) الشرطية من تلك الحروف التي تتعدد دلالاتها[١٩٠]، ولذلك تسمى أم الباب[١٩١].

و(إنْ) المخففة من (إنَّ) الثقيلة وهي ثلاثية الوضع[١٩٢]، وتدخل على الجملة الفعلية فتهمل وجوباً؛ بخلاف الجملة الاسمية[١٩٣]. وإذا وُجدت ووُجد بعدها لاما مفتوحة كان أصلها التشديد[١٩٤].

و(إن) النافية حرف ثنائي الوضع، وتدخل على الجملتين ولا تعمل فيهما لعدم الاختصاص[١٩٥].

ولا شك أن قدرة الحرف في اللغة العربية على التعبير عن عدة معاني مختلفة يعطي اللغة العربية ثراء ومرونة وقوة في التعبير عن المراد[١٩٦].

ومن معانى (اللام الجارة) التأكيد للنفي، وتدخل على الأفعال وتكون مسبوقة (بما كان) أو (بلم يكن) ناقصتين مسندتين لما أسند إليه الفعل المقرون باللام، فيكون فاعل الكون الذى قبلها والفعل الذى بعدها واحداً، نحو: وَمَا كَانَ الله لِيُعَذِّبَهُمْ "[١٩٧]، " لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لهُمْ "[١٩٨] خلافاً للكسائي؛ فإنه لا يشترط هذا الشرط[١٩٩] .

ويسمى أكثرُ النحاة هذه (اللام) لام الجحود؛ وذلك لأنها تلازم النفي، ولا يكون الجحد إلا مع علم الجاحد، والمراد هنا اللام الواقعة بعد النفي مطلقاً، إلا أن تكون التسمية من إطلاق الخاص وإرادة العام[٢٠٠].

وقد ذهب كثير من النحاة منهم مكى ابن أبى طالب، وابن الحاجب، والزمخشري إلى أن " اللام" في قوله تعالى: " وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ " لام الجحود، والتقدير: أن مكر الكافرين أوهن من أن تزول منه الجبال[٢٠١] .

رابعا الصياغة المقترحة:

أي: ولقد كان مكر الكفار المكذبين للرسل بالحق وبمن جاء به –على عظمته–واهيا حيث لم تتأثر به الجبال التي تتصدع بالقرآن، أي: "مكروا مكرا كباراً" ولكن مكرهم إلى مكر الله ليس بشيء.

ويرجح هذه الصياغة قول جمهور المفسرين الموافق لهذه الصياغة، وقد دل سياق الآيات على توهين كيد الكفار؛ يقول تعالى في الآيات التالية لها" فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (٤٧) يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (٤٨) وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ (٤٩) " فدلت الآيات على هوان الكافرين وضعف حيلتهم بما يتناسب مع ما ذكره جمهور المفسرين، والله أعلم.

الخاتمة وفيها أهم النتائج

لعل دراستي قد وضحت بعض النتائج التي ينبغي أن نقف عندها وأهمها:

– ظهر مصطلح الأداة أولاً على لسان الخليل (ت١٨٠هـ) وقد كان مصطلح الحرف سابقاً في الظهور عن مصطلح الأداة، وقد مرَّ مصطلح الأداة بتحولات ومراحل حتى استقرَّ على يد المتأخرين من النحاة، فأضحى الحرف يطلق على ألفاظ الأبواب التي تتضمن الحروف فقط، أما الأداة فهي أعمُّ وأشمل، وقد صنف النحويون الأدوات النحوية إلى أحادية وثنائية وثلاثية...إلخ

– الأدوات النحوية من جنس الكلام العربي الذي تتعدد دلالته فقد يكون للأداة الواحدة أكثر من دلالة وقد يكون للدلالة الواحدة أكثر من أداة، ويمكن تحديد دلالة الأداة من خلال تتبع السياق، وتحديد سبب النزول، وتتبع أوجه القراءات، مع الإحاطة بالقيمة الدلالية للأداة في لسان العرب.

– هناك علاقة وطيدة بين علم التفسير والترجمة، فلا يمكن للمترجم أن يقوم بعملية الترجمة بشكل صحيح إن لم يكن على دراية بتفسير الآية وفهم دلالات الأداة، وقد قام علماء التفسير بجهود مباركة في تحديد دلالات الأدوات النحوية في القرآن، فيجب استقصاء كتب التفسير لتحديد المعنى الأدق والأنسب للأداة وبالتالي؛ إصابة الدقة في الترجمة إلى اللغات المختلفة.

– الترجمة والتفسير وجهان لشيء واحد، ولذلك سمي عبد الله ابن عباس رضي الله عنه بترجمان القرآن، أي: مفسره، ولذلك فهما يشتركان في قدر كبير من الاجتهاد، وهما معرضان للصواب والخطأ.

– في النموذج الأول: تعرضت الترجمة لمقام النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) لعدم الدقة في ترجمة (لعل) في قوله _تعالى_" فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ " حيث بين أن: الترك من الكفار لا من جناب النبي المعظم (صلى الله عليه وسلم).

– في النموذج الثاني: تعرضت الترجمة لمقام نبي الله يوسف (عليه السلام) لعدم دقة ترجمة (لولا)، وقد بين البحث أن الهم لم يصدر أصلاً من نبي الله يوسف (عليه السلام)، وقد رفع ذلك الحرج عن بعض الذين توهموا الهم منه، ثم حاولوا التبرير له. فحفظ البحث لنبي الله يوسف (عليه السلام) قدره حيث نفى عنه بشكل قطعي الهم إلى

المعصية بعد ترجمة (لولا) بشكل صحيح في قوله تعالى" وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ".

– في النموذج الثالث: أسقطت الترجمة شطر المعنى المراد في ترجمة (على) حيث جعلت الترجمة (على) للإضرار فقط، وقد بين البحث أن المراد الاستكبار والإضرار، وقد بين البحث أن الأداة النحوية في القرآن وضعت بدقة بالغة بما يناسب حال المتكلم والسامع في قوله تعالى" الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ " بينت الآية استكبار وإضرار المطففين بغيرهم حال التطفيف.

– في النموذج الرابع: تعرضت الترجمة لمقام نبي الله سليمان(عليه السلام)، ونسبت إليه تضييع العبادة لأجل الدنيا، بسبب الخطأ في ترجمة (عن)، وقد بين البحث أن القرآن حفظ لنبي الله سليمان (عليه السلام) حقه، فقد بين أن (عن) تعليلية، وصحح الصورة المغلوطة عن نبي الله سليمان، ورد الشبهات عنه مما نسب إليه من تضييع الصلاة منشغلاً بالخيل؛ كما في قوله تعالى" إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عن ذكر ربي " فظهر أن (عن) تعليلية وليست تفضيلية.

– في النموذج الخامس: أسقطت الترجمة شطر المعنى المراد في ترجمة(في) وظهرت الدقة في استخدام الآيات في التعبير عن المراد في قول الله تعالى" وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ " فجاءت "في" لتبين معنى: التعذيب البدني بالصلب، والتعذيب النفسي بالتشهير بالتصليب في أعالي الجذوع.

– في النموذج السادس: تم الإخلال بالمعنى المراد في توصيف حال الكفار مع الرسل لعدم الدقة في ترجمة (في). وبين البحث أن (في) في قوله تعالى" فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ " تحمل من دلالات الحنق والغيظ والندم، وليس مجرد عدم الاستجابة للرسل.

– في النموذج السابع: جانبت الترجمة المعنى المراد من حال الكافرين لعدم الدقة في ترجمة (هل)، وقد بين البحث دقة القرآن في قوله " هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ" حيث ظهر معنى التهديد وليس مجرد الاستفهام.

– في النموذج الثامن: أهملت الترجمة دلالة بُعد المذنبين عن ربهم بسب ذنوبهم، لعدم الدقة في ترجمة (عن) في قوله" أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ " فقد أظهر حرف الجر "عن" الانكسار والبعد عن الله في حال المعصية، وسعة رحمة الله الذي يقبل التوبة رغم البُعد.

– في النموذج التاسع: أغفلت الترجمة معنى تهديد الكفار وتحذيرهم، وذلك للقصور في ترجمة معنى (ربما) في قوله تعالى: "رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ" وقصر البرنامج ترجمة (رب) على التمني ولم يتعرض لمعنى التهديد.

– في النموذج العاشر: أغفلت الترجمة معنى الجحد في (إن)و(اللام) مما جعلها توحي بعكس المعنى المراد بالجحد في قوله تعالى" وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ " حيث ظهر وهن كيد الكفار الذي لا يؤثر في الجبال، فكيف في القرآن الذي تتصدع منه الجبال.

– إن الوقوف على الدلالة الصحيحة المناسبة للأداة وترجمتها بالمعنى الصحيح؛ يقطع الطريق على أصحاب الشبهات والمشككين في القرآن العظيم.

أهم التوصيات:

– **أوصي** بإعادة النظر في الترجمة الحالية للأداة النحوية في (برنامج آيات) وبدراسة وافية عن معاني الأدوات النحوية في القرآن الكريم؛ لتقدم المعنى الأحوط والأنسب لمترجمي معاني القرآن الكريم.

– **وأوصي** كذلك العاملين في مجال ترجمة القرآن الكريم بأن يضعوا منهجية علمية رصينة لترجمة الأدوات النحوية في القرآن الكريم لأنها عصب النص.

– **كما أوصي** المترجمين أيضا بالاطلاع على ما أثاره المستشرقون من إشكاليات على الأداة المراد ترجمتها قبل عملية الترجمة، ليحذر المترجم من مزالق قد لا تكون في اعتباره.

– **وأوصي** بتكوين لجنة من علماء التفسير واللغة لتحديد دلالة الأداة في الآية المراد ترجمتها من خلال الوضع اللغوي وأقوال علماء التفسير، خصوصا من له اطلاع على علوم البلاغة منهم.

– **وأخيرا أوصي** بأن يكون المترجم على علم بأدبيات اللغة المترجم إليها بدرجة تقارب علمه بالعربية. **والحمد لله رب العالمين.**

دكتور/ أحمد علي علي لقم

أستاذ اللغويات العربية المشارك في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز

حواشي الدراسة

[١] العين: مادة (هل) ٣٥٢\٣.

[٢] المقتضب: ٨\٤.

[٣] نفسه: ١٦\٤.

[٤] ينظر: مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو: ص ٢٤٢.

[٥] معاني القرآن: ٥٨\١.

[٦] معاني القرآن: ٢٦٨\١.

[٧] المذكر والمؤنث: ١٦٦-١٦٧، ٤٤٩.

[٨٨] المذكر والمؤنث: ٤٤٩، ٦٧٤.

[٩] الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل: ٧٦.

[١٠] أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة: ٢٦٢.

[١١] دراسات في الأدوات النحوية: ٢٤، إسناد الفعل: ١٣٩.

[١٢] الكتاب ١\ ١٢.

[١٣] الحلل في إصلاح الخلل: ص ٧٦.

[١٤] الأصول في النحو: ص ٣٩، ٤٣.

[١٥] الجمل: ص ١٧.

[١٦] التفاحة: ص ١٤.

[١٧] الإيضاح: ص ٨\١.

[١٨] رسالتان في اللغة: ٦٧.

[١٩] اللباب: ٥\١. -٥١.

[٢٠] نفسه.

[٢١] المقرب: ٤٦\١، ينظر معه: شرح جمل الزجاجي: ١\١..

[٢٢] المفصَّل في صنعة الإعراب: ٣٧٩.

[٢٣] شرح المفصَّل: ٢\١٨.

[٢٤] أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة: ٨٨.

[٢٥] من أسرار اللغة: ١٩٤-١٩٥، وينظر معه: أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة: ١.٧ – ١.٨.

[٢٦] اللغة العربية معناها ومبناها: ١٢٢ -١٢٤.

[٢٧] اللمع في العربية: ٧.

[٢٨] البيان في شرح (اللمع لابن جني): ٥.

[٢٩] الفصول المفيدة في الواو المزيدة: ١٤٧.

[٣٠] طبيعة الحرف والمعنى الحرفي عند الأصوليين(بحث): ٨.

[٣١] الجنى الدانى ص ٣.

[٣٢] المعجم الوافي فى أدوات النحو العربي، ١٤١٤هـ /١٩٩٣م ص ١٦.

[٣٣] انظر الجنى الداني ص ٣٦.

[٣٤] الانبياء: ٥٧.

[٣٥] ورصف المباني ص ٢٤١.

[٣٦] الجنى الداني ص٧٧.

[٣٧] أبو القاسم، عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي، كتاب: اللامات.

[٣٨] المعجم الوافي في أدوات النحو العربي ص ٣٢٦.

٣٩ المعجم الوافي في أدوات النحو العربي ص٣٤٩.

٤٠ رصف المباني ص ٣٩٩.

٤١ حروف المعاني:٤٨.

[٤٢] المقرب:٢٣١\١.

[٤٣] مغني اللبيب: ٦٥ – ٦٦.

[٤٤] الخصائص: ١١١\٣.– ١١١.

[٤٥] الكتاب:١٥٢\٣.

[٤٦] اللباب في علل البناء والإعراب:٥\٢.

[٤٧] حروف المعاني:٥٧.

[٤٨] حروف المعاني: ٥٧.

[٤٩] حروف المعاني:٥٨.

[٥٠] شرح الرضي على الكافية: ٢٣\٤.

[٥١] حروف المعاني: ٥٨.

[٥٢] الجنى الداني: ٢٤٥.

[٥٣] الأصول في النحو:٥٧\٢.

[٥٤] حروف المعاني: ٧٩– ٨١.

[٥٥] معاني الحروف:٩٥.

[٥٦] الصاحبي في فقه اللغة: ١٥٧.

[٥٧] معاني الحروف: ٦٨.

[٥٨] شرح الرضي على الكافية: ٤٤٤\٤.

[٥٩] شرح المفصل: ١٤٧\٨.

[٦٠] معاني الحروف:٩٩–١..

[٦١] الكتاب:٢٢٤\٤.

٦٢ حروف المعاني: ٢.

٦٣ الكتاب: ٢٢٩\٢–٢٣.

٦٤ حروف المعاني١١.

٦٥ حروف المعاني١٦.

٦٦ اللمع في العربية:١٥.١٨٨.

٦٧ حروف المعاني٢٣.

٦٨ الكتاب لسيبويه ١/.١٨٨

٦٩ مغنى اللبيب ٢٧/١.

٧٠ رصف المباني ص ٩٦

٧١ مغنى للبيب ٢/١.

٧٢ رصف المباني ص ١٨.

٧٣ رصف المباني ص ٢١٢.

٧٤ رصف المباني ٢٨١.

٧٥ شرح التسهيل ١١٢.

٧٦ استفدت في هذا الجدول من: حروف المعاني بين الأداء اللغوي والوظيفة النحوية، عبدالله حسن عبدالله، رسالة دكتوراة جامعة جنوب إفريقيا، إشراف الأستاذ البروفسور يوسف دادو نوفمبر ٢٠٠١.، ص١٩٢.

٧٧ معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس ٤٢/٤، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

٧٨ لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي ١٢٨/١١، دار صادر – بيروت، ط/الأولى.

٧٩ لسان العرب لابن منظور ١٢٨/١١.

٨٠ البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ١٣/١، دار إحياء الكتب العربية ط/ الأولى ١٣٧٦هـ.

٨١ الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي ص٤٣٥، تحقيق: سعيد المندوب، دار الفكر–لبنان ١٤١٦هـ –١٩٩٦م.

٨٢ كتاب الكليات لأبي البقاء أيوب بن موسى الكفومي ص٢٦، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت–ط/ ١٤١٩هـ.

٨٣ البحر المحيط، محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي ١٢١/١، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي معوض، دار الكتب العلمية، لبنان – بيروت، ط/الأولى١٤٢٢ هـ–٢٠٠١م.

٨٤ لسان العرب، ٦٦/١٢ (رجم).

٨٥ القاموس الفقهي صـ٤٩.

٨٦ مناهل العرفان ٧/٣–٩.

٨٧ التهذيب في أصول التعريب للدكتور أحمد بك عيسى صـ١١٣.

٨٨ أحكام الترجمة في الفقه الإسلامي للدكتور محمد بن أحمد علي واصل ٣١/١–٣٣.

٨٩ البرهان في علوم القرآن ٤٦٥/١.

٩٠ الإحكام لابن حزم ٢٠٧/٢.

٩١ أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين: ٣.٧ – ٣.٨.

٩٢ ينظر في شأن الآيتين: الكشاف: ٣٣٧\٣.

٩٣ الكشاف: ١٥\١.

٩٤ مجاز القرآن: ١٥٨\٢.

٩٥ الكشاف: ١٤٢\٣.

٩٦ في ترجمة معاني القران وحكمها تفصيلا، ص١.

[٩٧] سورة هود آية ١٢.

٩٨ انظر حاشية الصبان على منهج السالك للأشموني ج ١ ص ٢٧١.

٩٩ انظر شرح المفصل لابن يعيش ج ٨ ص ٨٥، ٨٦.

١٠٠ انظر تقرير الأنبابى على حاشية الصبان على منهج السالك للأشموني ج ٢ ص ١.٧

١٠١ انظر الكشاف للزمخشري ج ٢ ص ٢٦١.

١٠٢ انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج ٩ ص ١٢.

١٠٣ انظر التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور ج ١٢ ص ١٥

١٠٤ من الآية ١٢ من سورة هود. وانظر الأمالي النحوية لابن الحاجب ص ١٢.

١٠٥ انظر حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٢٩.

١٠٦ من الآية ٧٧ من سورة الحج.

١٠٧ من الآية ١٧ من سورة الشورى.

١٠٨ انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج ٩ ص ١٢.

١٠٩ من الآية ١٢ من سورة هود.

١١٠ من الآية ٦٧ من سورة المائدة. وانظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج ٩ ص ١٢.

١١١ من الآية ٣ من سورة الشعراء.

[١١٢] سورة يوسف آية ٢٤.

١١٣ دقائق التفسير ٢٧٢/٣ – ٢٧٣.

١١٤ الجنى الداني في حروف المعاني ص(٥٩٨) أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ) المحقق: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م: دار الكتب العلمية الطبعة.

١١٥ انظر شرح المفصل لابن يعيش ج ٨ ص ١٤٤.

١١٦ شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك(ص٧١).

١١٧ الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي (١٦٨|٩).

[١١٨] مفاتيح الغيب = التفسير الكبير(٤٢٤/١٨وما بعدها)

[١١٩] : أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن(٢١٤/٢).

[١٢٠] سورة المطففين آية ٢.

[١٢١] حروف المعاني:٢٣.

[١٢٢] الجنى الداني: ٤٤٤.

[١٢٣] الجنى الداني:٤٤٤.

[١٢٤] الجنى الداني:٤٤٥.

[١٢٥] الكشاف:١٥\٣.

[١٢٦] لسان العرب: مادة(كيل):١١\ ٦.٤– ٦.٥.

[١٢٧] لسان العرب: مادة(عرش):٣١٤\١٦.

[١٢٨] لسان العرب: مادة(طلع):٢٣٧\١٨.

[١٢٩] الجنى الداني: ٤٤٥.

[١٣٠] الجنى الداني: ٤٤٧.

[١٣١] جواهر الأدب:٢٢٣.

[١٣٢] معاني القرآن:٢٤٦\٣.

[١٣٣] لسان العرب: مادة(كيل):١١\ ٦.٤– ٦.٥.

[١٣٤] التفسير الكبير ٨٢/٣١.

[١٣٥] سورة ص آية ٣٢.

[١٣٦] اللمع في العربية:١٤٩.

[١٣٧] معاني الحروف:٩٥.

[١٣٨] الصاحبي في فقه اللغة: ١٥٥– ١٥٦.

[١٣٩] :السنن الكبرى (البيهقي): ١٥١\٤.

[١٤٠] معاني الحروف:٩٥.

[١٤١] البحر المحيط: ١٥.-١٨٥.
[١٤٢] مغني اللبيب: ١٩٦ – ١٧.
[١٤٣] مفاتيح الغيب: ٣٥٨\١١.
[١٤٤] شرح المفصل: ٤١\٨ –٤٢.
[١٤٥] التفسير الكبير ٣٩/٢٦.
[١٤٦] سورة طه آية ٧١.
[١٤٧] معاني القران: ٤.٥\١١.
[١٤٨] الكشاف: ٥٤٥\٢.
[١٤٩] التبيان في إعراب القران: ١٢٤\٢.
[١٥٠] مفاتيح الغيب: ٧٥\٢٢.
[١٥١] شرح المفصل: ٢\١٨.
[١٥٢] ديوان عنترة ٢١٢.
[١٥٣] شرح المفصل:٢١\٨.
[١٥٤] الخصائص: ٣١١\٢.
[١٥٥] سورة إبراهيم آية ٩.
[١٥٦] شرح الرضي على الكافية: ٢٧٩\٤، مغني اللبيب: ٢٢٥.
[١٥٧] رصف المباني: ٣٨٨.
[١٥٨] مفاتيح الغيب:٦٧\١٩، وينظر معه جامع البيان:١٢٥\١٣، التبيان:٢٧٨\٦، الكشاف:٣٦٨\٢، مجمع البيان:٦٢\٦–٦٣.
[١٥٩] معاني القران:٥١٩\٣، والبيت لشاعر مجهول.
[١٦٠] التبيان في إعراب القرآن:٦٦\٢.
[١٦١] سورة البقرة آية ٢١٠.
[١٦٢] مغني اللبيب: ٤٦.
[١٦٣] شرح ديوان لبيد: ٥٧.
[١٦٤] ديوان عنترة (فوزي عطوي): ١٢٩.
[١٦٥] ديوان امرئ القيس: ١١.
[١٦٦] الجامع لأحكام القرآن: ٢٥\٣.
[١٦٧] المصدر نفسه:١.٣٢٧\.
[١٦٨] الجامع لأحكام القرآن: ٣٤\٨.
[١٦٩] مفاتيح الغيب:١٤٩\٢٨.
[١٧٠] سورة التوبة آية ١٠٤.
[١٧١] اللمع في العربية:١٤٩.
[١٧٢] معاني الحروف:٩٥.
[١٧٣] الصاحبي في فقه اللغة: ١٥٥– ١٥٦.
[١٧٤] مفاتيح الغيب: ٦\٤.
[١٧٥] ديوان امرئ القيس: ٢٤٢.
[١٧٦] مفاتيح الغيب(١٤/١٦.)

[١٧٧] سورة الحجر آية ٢.
[١٧٨] اللمع في العربية:١٥.
[١٧٩] همع الهوامع: ٢٥\٢.
[١٨٠] البيتان منسوبان لرجل من أزد السراة: الكتاب:٢٦٦\٢، الخصائص: ٣٣٣\٢.
[١٨١] شرح ديوان زهير:١٣٩-١٤.
[١٨٢] ديوان امرئ القيس: ٨٦.
[١٨٣] الجنى الداني: ٤٢.-٤٢١.
[١٨٤] فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٢٥٦/١.
[١٨٥] الجنى الداني: ٤١٨.
[١٨٦] الكشاف:٣٨٦\٢، ٦٤.
[١٨٧] مغني اللبيب: ١٨.
[١٨٨] سورة إبراهيم آية ٤٦.
[١٨٩] الخصائص: ١١\٣.- ١١١.
[١٩٠] الكتاب:١٥٢\٣.
[١٩١] اللباب في علل البناء والإعراب:٥\٢.
[١٩٢] حروف المعاني:٥٧.
[١٩٣] تاج اللغة وصحاح العربية : مادة (أنن): ٢.٧٣\٥.
[١٩٤] البغداديات: ١٧٦، ١٨.، مغني اللبيب: ٣٧.
[١٩٥] حروف المعاني: ٥٧.
١٩٦ دور الكلمة في اللغة: ١٣١.
[١٩٧] من الآية ٣٣ من سورة الأنفال.
[١٩٨] من الآية ١٦٨ من سورة النساء.
[١٩٩] مغنى اللبيب ج١ ص ١٧٧.
[٢٠٠] مغنى اللبيب لابن هشام ج١ ص ١٧٧.
[٢٠١] مشكل إعراب القرآن ج١ ص ٤،٧.

أهم المراجع

- ابن جنِّيّ (ت٣٩٢هـ)، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، لبنان الطبعة الحادية عشرة: ١٩٨٦م.
- ابن سيده (ت٤٥٨هـ) المخصص، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (د.ت).
- ابن عقيل (ت٧٦٩هـ)، شرح ابن عقيل، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، دمشق، الطبعة الرابعة: ١٩٨٥م.
- ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تحقيق: مصطفى الشويمي، مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ١٩٦٣م -١٣٨٢هـ.
- ابن قتيبة (٢١٣-٢٧٦هـ)، تأويل مشكل القرآن، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربيّة، عيسى البابي الحلبي وشركاه، (د.ت).
- ابن مالك، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٧هـ -١٩٦٧ م.
- ابن مالك، شرح ألفية ابن مالك، تصحيح وتنقيح: محمد بن سليم اللبابيديّ، مطبعة القديس جاورجيوس، بيروت، ١٣١٢هـ.
- ابن منظور (ت٧١١هـ)، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، قم، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ.
- ابن هشام الأنصاريّ (ت٧٦١هـ)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الجليل، بيروت، الطبعة الخامسة: ١٩٧٩م.
- ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، شرح قطر الندى وبل الصدى، تصنيف: تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الحادية عشرة: ١٣٨٣هـ -١٩٦٣م.
- ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: الدكتور مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، الطبعة الخامسة:١٩٧٩م.
- ابن يعيش النحوي (٦٤٣هـ)، شرح المفصل، الشيخ عالم الكتب، بيروت، (ب.ت).
- أبو السعود(ت٩٥١هـ)تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).
- أبو بكر الرازي(ت٦٠٦هـ)مفاتيح الغيب، المطبعة البهيَّة، مصر، (د.ت).
- أبو جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ)، إعراب القرآن، تحقيق: الدكتور زهير غازي زاهد، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٧هـ -١٩٧٧م.
- أبو جعفر النحاس النحوي (ت٣٣٨هـ)، التفاحة في النحو، تحقيق: كوركيس عواد، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٨٥هـ -١٩٦٥م.
- أبو حيان الأندلسي(ت٧٤٥هـ)، البحر المحيط، دار الفكر، الطبعة الثانية: ١٩٧٨م.

- أبو سعيد الأنباريّ النحويّ (ت٥٧٧هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الرابعة:١٣٨٠هـ -١٩٦١م.

- أبو محمد مكيّ بن أبي طالب القيسيّ (٣٥٥هـ -٤٣٧هـ)، مشكل إعراب القرآن تحقيق: حاتم صالح الضامن، مطبعة سلمان الأعظميّ، بغداد ١٣٩٥هـ -١٩٧٥م.

- الأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)، معاني القرآن، تحقيق الدكتور: فائز فارس، دار البشير، دار الأمل: الطبعة الثانية: ١٤٠١هـ -١٩٨١م.

- الألوسي محمود شهاب الدين (ت١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).

- البخاري، صحيح البخاري، طبعة بالاوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠١ هـ -١٩٨١ م.

- البطليوسيّ(ت٥٢١هـ)، الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، تحقيق: سعيد عبد الكريم سعُودي، دار الطليعة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٠م.

- الثعالبيّ، فقه اللغة وسر العربيَّة، حققه: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأولى: ١٣٥٧هـ -١٩٣٨م.

- الجاحظ(١٥٠-٢٥٥هـ)، الحيوان، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الأولى:١٣٦٢هـ -١٩٤٣م.

- الجصَّاص(ت٣٧٠هـ)أحكام القرآن، ضبط نصَّه وخرَّج آياته: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ -١٩٩٤م.

- جلال الدين السيوطي (٨٤٩هـ -٩١١هـ)، الأشباه والنظائر في النحو، راجعه وقدم له: الدكتور فايز ترحيني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ -١٩٨٤م.

- الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة: ١٤٠٧ هـ -١٩٨٧ م.

- الخليل بن احمد (ت١٠٠-١٧٥هـ)، العين (كتاب العين)، تحقيق الدكتور: مهدي المخزومي والدكتور: إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، مطبعة صدر، إيران، الطبعة الثانية: ١٤٠٩ هـ.

- الرُّمانيّ النحويّ(٢٩٦-٣٨٤هـ)، معاني الحروف، تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، العزيزيَّة، الطبعة الثانية:١٤٠٧هـ -١٩٨٦م.

- الزجاج (ت٣١١هـ)، معاني القرآن وإعرابه، شرح وتحقيق: الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م.

- الزجاجي(ت٣٤٠هـ)، حروف المعاني، صنفه: حققه الدكتور: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة – بيروت، دار الأمل – عمان، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ –١٩٨٤م.

- الزركشي، البرهان في علوم القرآن تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار أحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى:١٣٧٦هـ –١٩٥٧ م..

- الزركلي، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة:١٩٨٠م.

- الزمخشريّ (٤٦٧–٥٣٨هـ) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (د.ت).

- الزمخشريّ (ت٥٣٨هـ)، المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: د. علي بو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى:١٩٩٣م.

- زياد الفراء (ت٢٠٧هـ)، معاني القرآن تحقيق: محمد علي النجار، وآخرون، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة:١٤٠١هـ . ١٩٨٣م.

- سيبويه أبي بشر عمرو، الكتاب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مطبعة المدني، القاهرة، الطبعة الثالثة: ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

- السيوطيّ (ت٩١١هـ)، همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، تصحيح: محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت –لبنان، (د.ت).

- السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الثالثة: ١٣٧٠هـ –١٩٥١م.

- الشوكاني(ت١٢٥٠هـ)، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، عالم الكتب، (د.ت).

- الطريحي(ت١٠٨٥هـ)، مجمع البحرين، أعاد بناءه على الحرف الأول من الكلمة وما بعده: محمود عادل، تحقيق: أحمد الحسيني، مكتب نشر الثقافة الإسلاميَّة، الطبعة الثانية: ١٤٠٨هـ.

- العكبريّ (ت٥٣٨هـ)، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى: ١٩٩٥م.

- العلائيّ الدمشقيّ الشافعيّ (ت٧٦١هـ)الفصول المفيدة في الواو المزيدة، تحقيق: د. حسن موسى الشاعر، دار البشير، عمان، الطبعة الأولى: ١٩٩٠م.

- عوض أحمد القوزي، المصطلح النحوي، نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، شركة الطباعة العربية، السعودية، الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٠١هـ –١٩٨١م.

- الفيروزآبادى الشيرازي، القاموس المحيط، موشى الحواشي بطراز العلامة الشيخ نصر الهورينى، دار العلم للجميع، بيروت – لبنان (د.ت).

- القرطبيّ، الجامع لأحكام القرآن، أعاد طبعه دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- المالقيّ(ت٧٠٢هـ)، صف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، مطبعة زيد بن ثابت: ١٣٩٥هـ -١٩٧٥م.
- المبرد (ت٢٨٥هـ)، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).
- المبرد، الكامل في اللغة والأدب والنحو والتصريف، تأليف: تحقيق: د. زكي مبارك، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الثانية: ١٣٥٦هـ -١٩٣٧م.
- محمد بن أحمد علي واصل أحكام الترجمة في الفقه الإسلامي للدكتور
- محمد حماسة عبد اللطيف، النحو والدلالة، مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، الدكتور مصر، الطبعة الأولى: ١٩٨٣م.
- المراديّ(ت٧٤٩هـ)، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: طه محسن، مؤسسة دار الكتب، مطابع جامعة الموصل، ١٣٩٦هـ -١٩٧٦م.
- النحاس (ت٣٣٨هـ)، معاني القرآن الكريم، تحقيق الشيخ محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م.